العدد ٩

مارت ١٩٤٩

علوم فنون اجتماعيات قصص شعر كتب

مجلة تصدر بالكويت

(ثبت العدد)

آذار ٩٤٩

« بدل الاشتراك عن سنة »
في الداخل روبية ٩
دينار عراقي
أو ما يعادله من العملة الاخرى في الخارج
(ثمن العدد ١٢ آنة)
« الاعلانات »
يتفق عليها مع الادارة


مجلة شهرية
تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع

صاحباها :-
عبد الحميد الصانع - صاحب الامتياز المسئول
احمد زين السقاف - رئيس التحرير

جميع الرسائل يجب أن ترسل الى رئيس التحرير ، ولا يجوز استرجاع الكلمة عند عدم النشر .

العدد التاسع | الكويت مارت ١٩٤٩ | السنة الأولى

جنود في الميدان



في هذه البلاد - على صغر مساحتها - جيش لا بأس به تزداد قوة وتحسناً يوماً بعد يوم ، يناضل العدو بثبات مدهش وصبر عجيب ، وبرغمه على الانسحاب من مواقعه شيئاً فشيئاً بجرأة رائعة تثير الاعزاز والاكبار والافتخار.

هذا الجيش الفتي الباسل الذي يخوض معركة من أشد وأهم المعارك في تاريخ الكويت ، والذي يحوز النصر تلو النصر منذ دخوله المعركة حتى هذه الساعة ، هذا الجيش الذي تبني عليه الكويت آمالاً عظيمة معولة على كل فرد من افراده تعويلاً لا يقف عند حد ، هذا الجيش يشكو ويتألم بعد ان صبر كثيراً ، وانتظر طويلاً ، ومنى النفس بسوف ولعل زمناً ليس قصيرا . ولم يكن تألم هذا الجيش لمجرد رغبة شعر بها فاراد أن يحققها إشباعاً للغريزة الدافعة الى تحقيق الرغبات ، وانما شكواه وتألمه ناتجان عن شعوره بتقصير المسئولين نحوه تقصيراً يمسه في صميم جهاده وكفاحه ومركزه كجيش فتي نبيل !!

لقد ثبت هذا الجيش الصبور في وقت كانت فيه بلاده غير قادرة على تأمين خطوطه الخلفية ، وقابل اياماً سوداء إبان الحرب المنصرمة ، فتجلد أمامها ، واجتازها وهو في أسوأ ما يكون عليه جيش فتي ناشئ ، ولم ينبس ببنت شفة تقديراً منه الظروف في ذلك الوقت !

أما الآن - وبعد ان سمع ورأى ما يتدفق على خزائن بلاده من الاموال الوفيرة الكثيرة - فانه لا يجوز ان يترك يعاني ما عاناه في تلك الايام السود ، تهدده الكوارث وتزعجه الاضطرابات ! وهل هناك كارثة اعظم من اضطراب خطوط الجيوش الخلفية ؟؟

حينما ترامى الى سمعي ضجيج التبرم والتذمر تهيأت لدرس المطالب ، وكنت اظن أنها مطالب جمة قد يكون فيها ما لا قبل للمسئولين به . ولكني فوجئت - مع مزيد الفرح - بما لم يدر في خلدي ، إذ الفيت الأمر ينحصر في مطلب واحد هو تأمين خطوط القتال الخلفية ، فابتسمت ابتسامة الشكر لله ووعدت أولئك المتبرمين المتألمين - من افراد جيش الكويت

المحارب - بأن احث المسئولين على تأمين خطوطهم الخلفيـة ليواصلوا أعمالهم الحربية ضد العـدو اللدود بطمأنينة وثقة وأمان !

ايها المسئولون : يا من تشرفتم بقيادة هذا الجيش كما تشرف بكم قادة مخلصين إنه لمن العار على البلاد بأسرها ان يتظلم فيها جيشها ، وهي على ماهي عليه من الثراء والأثراء تتكدس فى خزائنها الملايين ، وبتفتح لها ينابيع الخيرات فى كل عام !! لقد كان لكم عـذر فى الايام السالفة حينما كنتم تصمون الآذان عن التذمر والشكوى ، اما اليوم فلا عذر إن كنتم راغبين في النصر المبين، وثبات جيشكم فى قتاله ! كيف تطلبون من الجنود أن يثبتوا في ميادينهم ويواصلوا مطاردة العدو ، وهم يفكرون ليل نهار في وضعهم الداخلي ؟ ألستم قادرين على تأمين خطوط مواصلاتهم ؟.

إن جيشكم – ايها المسئولون – رجال التعليم على اختلاف درجاتهم ، فهم الذين يجاهدون بصبر الانبياء وايمان الاتقياء ، وعزائم الابطال في ميدان من اشرف الميادين واكرمها ، وان العدو الذي يناضلونه بشجاعة فيحرزون عليه الانتصارات الباهرة لهو الجهل الذي لم ير الانسان أشد منه عداوة واكثر ضررا ، اذا حل في أمة مسخ تفكيرها ، وشوه منطقها ، وأحالها الى اجسام متحركة تنمى بالاكل ، وتنطى بالملبوس !!

أما خطوط المواصلات أو الخطوط الخلفيـة فانها لم تكن سوى حالة المدرس في البيت : فلقد رمت به موجة الغلاء الفاحش في اتون شديد اللهب، فضاق ذرعاً بالعيش، وانفجر بعد طول الصمت ! وأنتم يامن تسيرون دفة الامور مازلتم متأثرين برنة الروبيـة القديمة مع انخفاض قيمتها الشرائية الى حد يميد للاذهان سقوط المارك الألماني أو تدهور الروبل الروسي . وإذا كان اغلبكم ممن لا يهمهم الغلاء ولا يشعرون بسـطوته وجبروته ، فانهم - كما اعتقد - أناس لهم قلوب وضمائر وما أحسن ما يرضى به القلب، وما أطيب ما يوحي به الضمير ؟

احمد محمد نبي السقاف

حكم مرتجلة

١ – الحياة هي التفكير والتعبير ، فان حرم المرء منهما فقد حرم من الحياة .

٢ – لا تنتظر من الزمان ان يكون كما تريد ، بل اعمل ما يريده الزمان منك .

٣ – لا أعجب من شـيء كعجبي من جاهل يتيه في جهله ، وبخيل يزهو بماله !

من نظرات الشباب للحياة

للاستاذ
عبد اللطيف الصالح

أثناء سفري الى الكويت هذا العام ، وفي مدينة من المدن التي مررت بها ، ساقتني الظروف الى مقهى طلباً للراحة ، وما جلست حتى أقبل علي شاب كنت رأيته من قبل وعرفت منه أنه ذو ثروة طائلة وعقار مؤثل ، بل كأنه جالس على نهر يغرف منه وما هو ببالغ منه شيئاً ، فنعم تلحقها نعم ، وخيرات تدفعها خيرات وجد طالع وزمن يؤاتي وأقدار تقدر ، وتلك لعمري بسمة الدهر وشعاع الأمل في هذه الحياة عند النفوس .

جلس صاحبي وبعد عبارات المجاملة في مثل هذه الحال تناول مجلة ادبية كنت اصطحبها ونظر فيها نظرات عجلى ثم رمى بها وقال ، ما كنت لأقتل وقتي في قراءة مجلة لا تحوي غير موضوعات يزعم الناس انها ضرب من العلوم والآداب ، فأي فائدة اجنيها إن قرأت ابياتاً شعرية ؟ أو مقالا ادبياً ؟ انه لخير لي ان العب لعبة فيها ترويح للنفس ، أو ان اطوف في الشوارع لأمتع نظري بجمال الخلق ولأشرح صدري بغدو الناس ورواحهم .

اننا نعيش في الدنيا ولكن لا نعرف كيف نسير في ركبها . وما انهى صاحبي جملته الا بتململ ، فبادرته قائلا : صدقت يا اخي . نحيا في الحياة على غير نهج مستقيم وما أحوجنا الى استماع آراء بعض الشباب فلعل فيها نظرات تكون قوام حياة ملأى بالنشاط والحركة .

وما وصلت في كلامي الى هنا حتى بدت على محيا صاحبي علامات الدهشة وأخذه العجب ، وسرعان ما قال وهو غاضب أي نشاط تعني بعد هذا النشاط ؟ والى أي حركة تتطلع وراء هذه الحركة ؟ فقلت له : على رسلك يا صاح ، فلا تجمان صدرك حرجاً ضيقاً ، ولا يداخلن نفسك ترق ، ويظهر لي انك نظرت الى مجرد معنى كلمتي نشاط وحركة . وما هذا قصدت وانما اردت يا اخي نشاط الشباب في مرافق الحياة وحركة الأمة في نواحي العمران .

لم يستسغ مجادلي هذا المعنى فرمقني بنظرة تشف عن سخر واستهزاء ، وردد قائلا : تريد حياة ملأى بالنشاط والحركة ، فدونك المدينة وقت الاصيل ، وقف وقفة في شارع ما تبصر الحركة والحلمة وترى امشاجاً من الناس يسيرون وكأنهم در منثور فوجوههم تنضح بالبشر وجباههم تفيض بالطلاقة . عليك بذا ليعمر قلبك وتقلل من هذه الغلواء . وكأنه راقه اسلوبه وعاودته نعرة فاندفع في كلامه وقال . نحن ابناء الثراء في غنى عن علم يوصلنا الى مال أو عمل ، فلماذا لا ناخذ نصيبنا من متع الحياة ؟ وأي ضير يلحقنا لو وردنا اللهو ؟ فاموالنا لا يأتي عليها مصروفات ملاذ ولهو ، وهل الحياة الا كما وصفها ابن زيدون :

واغتنم صفو الليالي	انما العيش اختلاس
ولكم أجدى قعود	ولكم أكدى التماس

وهنا نهض محادثي وقال : نحن نسير على نهج نهجه الآباء ، ولكل قوم سنة وإمام ، ثم أراد الانصراف ولكني اعترضته قائلا: حقاً لكل قوم طريق يسلكونها وشرع يسيرن عليها وإمام يحتذون ، فلا تنصرف حتى نقف على شيء من حديثنا ، لأنه يكشف لنا عن مثالب فى حياتنا الاجتماعية فاجلس يا أخي .

أخذ مناظري مقعده ثانية وكانت نظراته في هذه المرة لا تصحبها خيلاء ، فاستطردت قائلا : انك يا اخي قلت نعيش فى الدنيا ولكن لا نعرف كيف نسير فى موكبها ، وكلامك هذا حكمة ، ما افتقرنا الى امثالها وفهم فحواها . ولو كان الشباب يعرفون كيف نسير فى دنيانا المدلهمة لما رأينا منهم جدباً فى الثقافة وقلة فى المحصول ، بل لو كان الشباب يعلمون أين هم من دنياهم لما سمعت منك عند اخذ المجلة جملتك التي قلتها خير لي ان العب لعبة من قراءة ابيات شعرية أو مقال أدبي . ان الشباب يا اخي يرى ترويح النفس فى جلسة أدبية أو علمية :

لجلسة مع أديب في مذاكرة أنفي به الهم أو أستجلب الطربا
أشهى الي من الدنيا وزخرفها ومثلها فضة أو ملئها ذهبا

انك كما ألمعت في حديثك ان الشوارع تغص بالرائحين وتزدحم بالغادين ولكن هذا لا ينهض دليلا على النشاط والحركة اللذين هما دلالة الحيوية وامارة الشباب ، وما رميت بحديثي إذ رميت الا لكون كثير من الشباب اليوم لا يتجهون اتجاهاً خلقياً في حياتهم فاي نتاج قدمه شباب العرب للامة ؟ واهداه للاجيال ؟ انما اريد نشاطاً تكون غراسه نهضة لا تقل عن النهضات في البلاد الاخرى .

أين التنافس العلمي وميدانه؟ وأين اماكن البر والعمران في الحياة ؟ انك لشاب يا أخي والشباب ربيع الانسان فيه الجمال والقوة والانتاج كما ان ربيع السنة ربيع الحياة ومصدر الجمال فيها .

تأملت صاحبي فاذا نفسه الثائرة تهدأ ونظراته تعود نظرات متأمل ، فرأيت من الخير ان اتابع حديثي معه عله يقلع عن تلك النظرة للحياة. واصلت حديثي فقلت: انك فى ظروف تسمح لك ان تطلب مجداً وقد كنت اتوقع منك لفتات للحياة فيها خير المواعظ والعبر مستقاة من صميم حياتنا ، فهذه المجلة التي لم تستطب موضوعاتها والتي نفرت منها نفورك من داء خبيث انما فيها توجيه للشباب وتبيان للواجب واستعراض لبعض العيوب الاجتماعية .

صحا صديقي من غفلته الذهنية وقال بصوت هادئ انما نقلتني يا اخي بحديثك من دنيا الى دنيا حيث جعلتني اتحسس هذا النقص الخلقي عندنا ، ولكن هل ترى ان تبعة ما كنت احمله من آراء للشباب والحياة يقع على عاتقي؟ لا .فنحن ابناء المتمولين ان نظرنا فنظرتنا غير عميقة وما يحيط بنا من احوال ويلابسنا من ظروف يكوّن غرائزنا ويربي ذوقنا لفهم الامور كما تجلى من حوارى لك ، فلو تعهدني والدى كما يتعهد غيرى من الابناء لكنت لا اصدر عن رأى الا وفيه النفع والخير ، واني لآمل ان يكون



منجك بن محمد المنجكي (*)



وشاعرنا هذا من الادباء المنسيين الذين صدحوا فترة من الزمان، واسمعوا الناس قطعاً خالدة من اشعارهم الجزله، فكان جزاؤهم ان اسدل عليهم ستار قاتم من النسيان والجحود. ولد منجك عام ١٠٠٥ في دمشق الشام وهو ينحدر من اسرة عريقة كان لها مجد وسؤدد وفخار، ثم دار الفلك دورته فهدم مجدها وذهب بسؤددها وحطم عروش فخارها، وفي ذلك يقول منجك :

نشأت بمجدي رفيع الذرى ... وحولي الضباء وأسد الشرى
ونادمت كل سخي الوجود ... يطعم نيرانه العنبرا
ووالدي الشهم فحل الرجال ... وجدي الأمير أمير الورى
وان عم الضيف احياءنا ... بذلنا له الروح قبل القرى
ولكن أناخ علينا الزمان ... وخان عهوداً لنا وافترى

نشأ في كنف والده يمرح في حلل النعيم، ويرفل في بحبوحة من العيش، ولكنه فكر طويلا فلم يجد دنيا خير من دنيا الادب، وميداناً ارحب من ميدان العلم، فانكب على مطالعة الاسفار التي سهر على تأليفها وتصنيفها اعلام الأدب وجهابذة الفكر. وكلما امدت به الايام زاد شوقاً وهياماً في درس العلوم والاداب، وقد ساعده على النجاح في هذا المضمار جملة من العلماء الاجلاء الذين وجهوه توجيهاً صحيحاً وذللوا امامه الصعاب نخص بالذكر منهم الشيخ الفاضل عبدالرحمن العمادي (١) وكان لذكائه الفطري الخارق وحافظته القوية اكبر الفضل في تقدمه وازدهار ملكته الشعرية. وكان محبوباً من الناس لتواضعه وحسن اخلاقه. وقد وصفه البديعي بقوله :

« نجيب ورث المفاخر كابراً عن كابر، وجمع بين فضيلة الاقلام والبواتر، كما جمعت خلاله بين اهواء القلوب، وهو أريب بكل مدح قمين، وأديب له الفضل ترب والسماح قرين، وحسيب من قوم تهدى لهم تحف الاشعار وتزف لديهم ابكار الافكار، وله من الكلام ما ينوب عن المدام، وبالجملة فهو مذكور بكل لسان وممدوح لكل انسان » (ص) ١٠٤ من الديوان.

ومن كانت هذه اخلاقه وصفاته لا يقول الشعر للاستعطاء كما كان يفعل بعض معاصريه من الشعراء، بل كان ينظم الشعر كلما وجد في نفسه ميلا لذلك. ولذا فاننا نجد شعره صادراً من صميم فؤاده، ولا نرى

جدالنا هذا مقوماً لآرائي وآراء كثير من الشباب وأرى ان تنقله الى مجلة عل فيه خيرا، ثم مد يده لمصافحتي وقال :

شباب نحن يعجزنا شيوخ ... بهم في المدلهة يستضاء

صافحته مردداً معه هذا البيت ثم افترقنا ولما نجتمع ثانية.

الكويت — عبداللطيف الصالح

المدرس بالمدرسة المباركية

(*) راجع بريد العدد السادس

(١) مقدمة الديوان.

فيه آثار التكلف، وشعره رقيق جداً يطرب النفوس ويلعب بأوتار القلوب فمن شعره الرقيق :

هل وقفة بين الطلول   تشفي الفؤاد من الغليل
آه على زمن الشبا   ب وظله ذاك الظليل
سافرت بالآمال فيـــه   فلم يكن الا وصولي
وأدرت طرفي في بدو   ر الحسن من قبل الافول
لم يغن درع شهامتي   من طرف فتان كحيل
حولي من الآســاد آ   ساد الشرى لا أسد غيل
يتسارعون الى العلى   بالمرهفات على الخيول
طرفي هو المجد الأثيـــل   اذا عزمت على الرحيل
تباً لدهر احوج الـ   ـحر العزيز الى الذليل
ما كان ماء وجوهنا   يبدي ابتذالاً للسيول

فنراه في هذه الابيات يتحرق شوقاً الى أيام الهوى والشباب، والتي قضاها في لهو بريء يستمتع بما خلق الله من جمال ثم يصف عشيرته وقومه وما كان لهم من صولة وسلطان وأخيرا يعاتب الدهر الذي يحوج الحر العزيز الى الاذلاء الذين كانوا بالامس يتمرغون عند اقدامه . ومن اشعاره الرقيقة ايضاً :

وافى الربيع فما عليك بعار   خلع العذار ولا ارتشاف عقار
صهباء ليس يجوز عندي مزجها   الا بريقة شادن معطار
تدع الدجى صبحاً اذا هي أبرزت   فكأنها اعتصرت من الانوار
قم هاتها حيث المزار فقد اغتدى   في الأيك منعكفاً على التهدار
وانهض لنغتنم الشبيبة قبل ان   يرمي المشيب الصفو بالاكدار

وللاحباب والخلان منزلة عظمى في نفس شاعرنا ولا يطيب له العيش الا بمساجلتهم ومبادلتهم الاحاديث التي تثلج النفوس، وتسبي العقول، « فابنة الحان والناي الرخيم وهينمة الرياح وترسل الاطيار » كل هذه ليست ذات قيمة اذا لم تكن الاحبة تطارحه وتساجله في سكون الليل عندما ينشر ابن السماء أشعته الذهبية على الكون وفي ذلك يقول :

هيهات ما الناي الرخيم ونهوة الـ   خمر القدم ونغمة الاوتار
وحنين هينمة الرياح عشية   وترسل الاطيار في الاسحار
عندي بأحسن من مساجلة الأحبـــة   بالصبابه في سنى الأقمار

وله ابيات مؤثرة في رثاء ولده (أحمد) فقد اخترمته المنية وهو في ربيع العمر، وريق الشباب . وبما ان الولد فلذة كبد الأب فلا عجب ان تزعزع قلب والده ووهى جلده وخارت عزيمته اذا فارقته الحياة، وخصوصاً اذا كان الولد في ميعة الصبا قال رحمه الله.

أحمد ابني تلهب القلب لهفا   فأعربي دماً لما ليس يطفى
من يعاف المدام من غير مزج   شرب الهم فيك والحزن صرفا
لا ألفت الحياة بعدك ان كا   ن فؤادي يرضى بغيرك الفا
كنت لو قلت مرة آه اكثر   ت واني اقولها اليوم الفا

ويقول فيه وهو من بديع القول :

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى   ان اللحود منازل الأقمار
لهفي لنور قد جنته يد الردى   من وجنتيك وطرفك السحار
ليت افتدتك عيوننا وقلوبنا   وغدت مكان الترب والاحجار

وله ايضاً أبيات في الزهد والمناجاة منها :

وكل شيء هو من عندك يارب بوعدك
ولك الامر كما شئت وتختـــار لعبدك
ان من ضل بتوفيقك يهدى أو برشدك
خاب من قوبل من باب عطاياك بطردك
ســـبح الغيث بنعمائك والرعد بحمدك

لماذا تأخر العرب ؟

للاستاذ : عبد الرزاق البصير

من الواضح أننا كنا فيما سبق من الزمن قدوة للناس في ميادين الحياة السياسية والعلمية والادبية والاخلاقية . فما من ميدان من هذه الميادين ، أو ناحية من نواحي الحياة الا ولنا فيها اليد الطولى والخدمات الجليلة . ومن الواضح ايضاً أننا قد أصبحنا فى هذا العصر متأخرين فى كل نواحي الحياة ولا شك ان كل فرد منا يتمنى من صميم فؤاده ان تعود أمته الى ما كانت عليه من ماض مجيد . وأعتقد اعتقاداً جازماً ان كل فرد منا يسأل نفسه عن سبب هذا التأخر . وقد اختلف العلماء في الجواب على هذا السؤال فمن قائل ان سبب ذلك يرجع الى أننا قد تركنا تعاليم الاسلام الصحيحة وأننا قد تمسكنا بالقشور وتركنا اللباب . ومن قائل ان سبب ذلك يرجع الى عدم الثقة بأنفسنا . وقائل ان سبب ذلك يعود الى عدم تشجيع حكوماتنا للمخلصين من كتابنا وشعرائنا وعلمائنا . اما أنا فاني اعتقد ان هذه الاسباب كلها قد تعاونت في هدم امتنا وتفكيك عراها حتى صرنا الى ما كنا عليه من حالة محزنة . فالحق اننا قد تركنا ما نص عليه الاسلام من تعاون وجهاد فى جميع نواحي الحياة وان علماء الدين لم يؤدوا ما أوجب عليهم الدين الحنيف . فاشتغلوا بالجدال العقيم والقول الفارغ . وانت تعلم ما لعلماء الدين من تأثير على الناس . غير ان هذه الناحية أخذت تسير رويداً رويداً الى الاصلاح فقد ظهر علماء مصلحون يسعون جاهدين الى تأليف القلوب وجمع الكلمة وانا أسأل الله مخلصاً ان يوفق العلماء الى ما فيه الخير والصلاح .

والحق ان حكوماتنا لم يقتدوا بأسلافهم الكرام فى تشجيع العلماء وتأييدهم . فليست المسألة مسألة جائزة تبذل لمن يؤلف احسن كتاب فى هذا الموضوع أو ذاك انما يجب على هذه الحكومات ان تيسر للناس طلب العلم وان تكفي المخلصين مؤونة الرزق حتى يتفرغوا للدرس والبحث والاختراع والاصلاح . . فنحن نعلم ان المأمون قد أوفد جماعة من العلماء الى بلاد الروم لينقلوا ما يستطيعون من كتب علمية نافعة . وليست هذه العناية بالعلم والعلماء

ويقول ايضاً :

سيدي سيدي وحقك ما كنت بشيء من الورى لولا كا
أنت أنقذتني من الضلالة والشر ك بنور أضاء لي من هداكا

وتوفي منجك في شهر جمادي الآخر سنة ١٠٨٠ هجرية عن عمر يناهز الخامسة والسبعين ، بعد ان خلف أشعاراً كثيرة مبعثرة هنا وهناك يتناقلها السمار في مجالسهم ونواديهم ، حتى قيض الله لها ـ بعد موت الشاعر بوقت طويل ـ الأديب الفاضل « فضل الله بن محب الله بن محب الدين » فجمعها من الاسفار المختلفة والمجاميع المتفرقة ودونها في ديوان يقع فى مائة وخمسين صفحة ، يحوي اكثر من ثلاثة آلاف بيت .

الكويت

فاضل خلف
المدرس بالمدرسة العربية

قاصرة على المأمون . بل كانت هناك جماعة من اهل الثراء يبذلون الاموال الطائلة للعلماء لكي يدرسوا وينقلوا الى اللغة العربية كل نافع ومفيد . مع اننا نعلم ان للعلوم في ذلك العصر لم تكن قد تشعبت كما هي الحال عليه اليوم فقد اصبحت اكثر العلوم علوماً تجريبية تحتاج الى جهود جبارة . فمتى تنتبه حكوماتنا الى هذه الناحية الهامة التي هي فيما اعتقد أهم النواحي التي قد اغفلناها وليس أدل على ذلك من بعث الأمة اليابانية فانك حين تقرأ تاريخها الحديث ترى صدق ما أقول من ان اليابان قد جعلت اهم عنايتها في مساعدة العلماء فارسلت البعثات العلمية الى مختلف البلاد الراقية لتنهل من ذلك المعين الصافي فلما رجع علماؤهم الى بلادهم أسسوا المختبرات العلمية على نمط ما شاهدوا في تلك البلاد التي مضوا اليها . فأخذوا يدرسون المخترعات الحديثة يدرسونها وينشئون مثلها ولم يغفلوا عن أي ناحية من النواحي العلمية . وما زالوا يجدون ويجتهدون حتى بلغوا غاية ما يتمنون ويصبون اليه من رقي وتقدم . غير انهم اسرفوا في مطامعهم فجنوا بذلك على انفسهم وعلى غيرهم . وكم جرّت المطامع على اصحابها من ويلات وشرور . فانا ارجوا مخلصاً ان تنتبه حكوماتنا فان الوقت لم يفت وما زال في الوقت متسع فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة .

وأخشى ان تعترض علي ايها القارئ الكريم فتقول . ان في الغرب رغبة اجتماعية في العلم اما نحن فكتفي بالنزر اليسير من العلم فلا يكاد احدنا يخرج من التعليم بالشهادة حتى يتهالك على الوظيفة أو ما يشبه الوظيفة من طلب الرزق السهل . اما الغربي فأنه لا يكتفي بما يأخذه من العلم من المدارس بل يجد ويجتهد طوال حياته . ولكنني اقول لك ان تشجيع الحكومات وتأييدها للعلم والعلماء كفيل بخلق الرغبة للعلم في قلوب الناس فليس الجهاد في الحياة العلمية بأصعب من الجهاد في الحرب فأنت ترى الناس يتقدمون في الحرب لنيل الاوسمة مع ان في ذلك فقد حياتهم فكيف لا يتقدمون في الحياة العلمية اذا علموا ان حكوماتهم تشد من ازرهم وتساعدهم مساعدة فعالة لا يعتورها الوهن ولا الملل . ولا أدل على ذلك من نجاحنا في الناحية الادبية فنحن نملك من الادباء ما نضاهي بهم ادباء الغرب فقد ترجم الكثير من أدبائنا المعاصرين الى لغاة اجنبية . واستطاع بعض أدبائنا ان يخلق له منزلة كبيرة في قلوب الغربيين كالدكتور طه حسين ، والدكتور زكي مبارك وغيرهما من مشاهير أدبائنا ذلك لأن الناحية الادبية ليست كالناحية العلمية . لأن الاديب لا يكاد ينال شهادة عالية ويؤلف كتاباً من الكتب أو قصة من القصص حتى يتهافت الناس على شرائها وقراءتها ومعنى هذا ان الأديب يلقى ما يطلبه ويرجوه من تشجيع وتقدير وما زال يمضي في طريقه حتى يبلغ الغاية القصوى في الأدب . اما العالم فانه قد يحتاج الى جهاد طويل شاق لدرس اكتشاف من الاكتشافات أو اختراع من

التعليم غاية لا وسيلة

(بقلم : الاستاذ يوسف عبد اللطيف العمر)

من المؤسف حقاً أن السواد يعتقدون ان التعليم وسيلة ، وان الغاية هي الحصول على الوظيفة فحسب . ولا نفع من دراسة لا توصل صاحبها الى الوظيفة الا بعد أمد طويل .

ولقد تطرق الى سمعي ان المعارف لم تؤد رسالتها رغم الأعوام التي مرت على تأسيسها ، ولما استفسرت عن الرسالة التي يتوخونها منها ، علمت أنهم لا يريدون سوى موظفين لشركة النفط التي يشغل الاجانب أهم وظائفها . ولقد غاب عن بال أولئك أن التبعة تقع على الآباء لا على المعارف ، فهم الذين ارتضوا لأبنائهم أتفه الوظائف ، ولو تمهلوا لأهلتهم المعارف لأهمها في الشركة أو غيرها .

إن المتعلم علماً صحيحاً يمكنه ان يستفيد من علمه وان يستغله وإن لم يقيد نفسه ربقة الوظيفة . فالمتعلم حقاً يمكنه ان يصير طبيباً ، أو مهندساً أو محامياً أو تاجرا غنياً ، أو غير ذلك . وكل من أولئك يمكنه ان يكسب من الرزق أضعاف ما يكسبه الموظف ، مع أنه حر لا يتقيد بزمن محدد ولا يخضع لامرة رئيس . ولكن ، متى يكون الطالب أحد أولئك ؟ لا يكون اذاً بعد أن يدرس زمناً لا يقل عن اربعة عشر عاماً . وليس ذلك بزمن طويل على من أراد أن ينفع نفسه ووطنه .

على أن الوظائف ستكون فاتحة أبوابها ومرحبة بالراغبين فيها من ذوي العلم وأرباب الخبرة والدراية ، فهم اجدر من غيرهم .

واذا اردنا ان نوجد متعلمين ممن أشرنا اليهم فلا بد لنا من اعطاء الطالب فرصة تمكنه من إتمام دراسته ، فعليه ان يجتاز المرحلة الثانويه بعد الابتدائية لتوصله الى الدراسة العالية وهي المقصودة ، وما دونها إعداد وتمهيد لها .

ومن المؤسف ان اكثر تلاميذنا يقتصرون على الدراسة الابتدائية ، ومنهم من لا يتمها مغرى بوظيفة ذات أجر ضئيل مفضلا اياها على الدراسه الحقة التي تدر عليه الخير لو تريث حتى يتمها . ومن اكتفاء التلاميذ بالنزر من العلم قلت عندنا طبقة المتعلمين ، وكثر ارباع المتعلمين لا انصافهم كما يقال .

فعلينا والامر كما ذكرناه ان نعمل على تنمية المدرسة الثانوية لتكون كاملة الفصول مكتظة بالطلبة ، ولا يتسنى لنا ذلك إلا اذا رغبناهم في الانخراط بسلك الدراسة فيها ، وشجعناهم على ذلك بشتى الوسائل ، وميزنا بين المتعلم والجاهل ، فلا نوظف تلميذاً قاصراً ، وانما نطلب من المتقدم الى الوظيفة شهادة تجعله اهلا لها ، وبهذا نحول

المخترعات فهو إذن احوج للتشجيع من الشاعر أو الكاتب . وأنا ارجو مخلصاً ان يوفق الجميع حتى نستعيد مجدنا الماضي المجيد ؟

الكويت — عبد الرزاق البصير

دون الوظائف ودون الجهال ، ونسد أبوابها في وجوههم لنفتحها لهم اذا ما أعدوا انفسهم لها ، وبهذا نشعرهم أن العلم يوصل الى اسمى الامور .

والمدرسة الثانوية هي السبيل الى مناهل العلم ورياض العرفان فعلينا ان نهتم بها لنفي بالغرض المقصود . ويتطلب ذلك عناية وترغيباً من المعارف ، كما يتطلب اقبالا وتشجيعاً من الآباء .

أما للطلبة فعليهم ان يجعلوا نصب أعينهم : ان التعليم — ونقصد به العالي — غاية لا وسيلة . واننا لنهيب بهم ان يكونوا شديدي الحرص على اتمامه ، وحسبهم ان يمتلكوا كنزا لا ينفد ، والعلم هو ذلكم الكنز .

ولا يعزب عن البال ان الكويت اليوم غيرها قبل أعوام ، فالوظائف وجدت ولم تكن ، وستكون أكثر مما كانت . كما ان مجال العمل اتسع وسيتسع أكثر مما هو اليوم . فاذا لم ننتبه الى هذا التطور ونعد له العدة فستكون مواردنا بيد غيرنا ونندم إذ ذاك ولات وقت ندم . فلا غرو إن نبهنا طلبتنا الى ضرورة العلم ، آملين ان تكون نظرتهم بعيدة وغايتهم سامية قبل كل شيء .

وأخيراً : فلعل كل شاب طموح ينشد مني قول أمير الشعراء رحمه الله :

شباب قنع لا خير فيهم وبورك بالشباب الطامحينا

وعساني اسديت بهذا نصحاً للطبة ولأولياء أمورهم الذين اود مخلصاً ان يعملوا به ليستبين لهم نفعه بعد حين .

يوسف عبد اللطيف العمر

المدرس بالمعهد الديني



في درجة السلم الاولى

مرت أشهر دون ان اكتب شيئاً مستسلمة لأحزاني التي تسللت الى قلبي من ناحيتين أولاهما وفاة طفلي — شفع الله به — وثانيتهما محنة فلسطين أنقذها الله مما هي فيه . ولم تكن وفاة « أسامة » هينة على قلبي ، كما ان كارثة فلسطين لم يكن وقعها هيناً على عربية مؤمنة بمجد العرب ، وحقهم فى الحياة الشريفة الحرة لذا بقيت منذ حدوث الخطبين شريدة الفكر ، اغالب الهموم ، واتعلل بما يأتي به المستقبل ، وفي المستقبل تفريج للمتألمين المتفائلين . وكم كنت احب ان أطيل الصمت ، ولكن شيئاً جديداً حفزني للكتابة والعودة الى كاظمة من جديد ، ذلك مقال الآنسة دلال الزاحم عن التعليم ونصيب الفتاة منه ، وقد لفت نظري إثبات اسمها الصريح لأول مرة ، فكانت مثالا طيباً للجرأة الأدبية . وقد أعجبني نداؤها للمسئولين وحضهم على فتح ابواب العلم في وجوه البنات لينشأ جيل جديد منسجم في تفكيره ونظرته للحياة . ولعمري أنه لنداء حميد إذ ان هذا التطور الذي يتحدث عنه كل لسان ، وتسطره اقلام المبالغة في كل آن ، ما هو الا تطور في القشور لكثرة الفلوس ، اما التفكير الصحيح فلا نزال مفقوداً ، والنظرة الى الحياة مازالت مغلوطة . ذلك ان التطور الذي نحلم به ونحب ان نصل اليه لم نزل في الدرجة الاولى من سلمه . فاذا اردنا أن نقفز بعض درجاته لنقف مع الامم الحية ، فعلينا ان نبحث عن النور ، فبالنور وحده سنتبوأ مكانتنا ، وعند ذلك فقط يمكن ان يقال عنا أننا فى تطور ، وأملي من وراء هذا ان لا يذهب الظن ببعضنا فيعد هذه العمارات الملونة بالاصباغ المختلفة مظهراً من مظاهر الرقي والتطور ؟

« أم أسامة »

التربية البدنية فى الكويت

للاستاذ خالد الغربللي

دعاني الى كتابة هذه الكلمة ما رأيته في المدرسة المباركية أثناء اقامة المباراة النهائية يوم الاثنين الموافق ٨ جادي الاولى سنة ١٣٦٨ بين فريقي منتخب الثانوية والتجارة .

كانت الكويت قبل عشر سنين تقريباً مفتقرة الى كل ما يمت الى التربية البدنية بصلة ، فما ان تولى ادارة المعارف مدراء فنيون حتى وجهوا الى تلك الناحية المهمة فى حياة شباب هذا البلد ما تستحقه من عناية وتقدير نحمدنا الله على ذلك ، ثم رأينا بين شباب الكويت من برزوا في بعض نواحي هذه الحركة المباركة وأثبتوا انهم انما كانوا في حاجة الى من يوجههم التوجيه الفني الصحيح كي يظهروا ما عندهم من استعداد لقبول كل شيء .

وهكذا مرت سنون والشباب في تقدم محسوس فى هذا المضمار الى ان جاء يوم الاثنين الموافق ٨ جادي الاول سنة ٣٦٨ حيث أقيمت تلك المباراة للحصول على كاس المعارف بين من ذكرت سابقاً فرأيت شيئاً ان اردت وصفه فلن أجد ما يوصف به سوى أنه قلة أدب وفساد تربية . هل تعرف ايها القارئ العزيز ما الذي حدث ؟

لعب الفريقان كرة الطاولة فكانت النتيجة هو الفوز لفريق منتخب الثانوى ، ثم تبارى الفريقان فى كرة السلة التي تخللها شيء من الخروج على القانون ، كما اني لاحظت ان بعض المدرسين الذين لا يفهمون شيئاً عن قوانين التربية البدنية ارادوا التدخل فيما لا يعنيهم لاغراض شخصية ، فعجبت لأمر هؤلاء ، مالكم ولمثل هذه الأمور ، ان ادارة المعارف قد احضرت مراقباً للتربية البدنية امضى زهرة شبابه وربيع عمره في دراسة هذه المادة حتى تخصص فيها واتقنها كل الاتقان فلم إذن لا تتركون الامر له يسيره حسب ما يقتضيه ويجيزه القانون ، أعود فاقول ان النتيجة جاءت بفوز الفريق الثانوي في كرة السلة أيضاً .

وهنا رأينا الأمر العجيب ، هنا رأينا أخلاقاً بعيدة كل البعد عن الاخلاق الرياضية ، هل تصدقون ان الفريق التجاري عندما نزل الساحة لمبارزة الفريق الثانوي فى كرة الطائرة اخذ يلعب لعباً هو أقرب ما يكون الى العبث والعناد الظاهر ، فكانوا يرون الكرة ويصدون عنها بشكل مخز مكشوف وعذرهم في ذلك انهم لا يودون اللعب .

فوا أسفاه ! أهذه هي التربية البدنية ؟ وهذه هي الروح الرياضية ؟ ما هذا الدلع ، ثم ما هذا التساهل من أولي الأمر تجاه أولئك الذين لا أود أن اسميهم طلبة فما عهدت مثل هذه الاخلاق من طالب ولا سيما الرياضي منهم .

عالج المدرسون والنظار أولئك الأولاد كي يجعلوهم

على ان يلعبوا مثل ما يجب وان يظهروا بمظهر الرياضي الذي لا تؤثر بأخلاقه الهزيمة ولكن بدون فائدة فقد استمروا بعبثهم وعدم اكترائهم لهذا الجمع الحاشد من النظار والمدرسين والمتفرجين من التلاميذ وغيرهم.

اني أحمل مسؤولية هذا العمل المشين مدرسيهم الذين لم يعنوا بتربيتهم تربية صحيحة والذين تساهلوا معهم الى أن اصبحوا بمثل هذه الحالة المخزية فاذا كان الأمر كذلك فاغلقوا باب التربيه البدنية فنحن بدونها وهى على هذه الصورة ـ احسن فانها بدلا من ان تقوم اخلاقهم ، وبدلا من ان تعلمهم ما معنى الانتصار والهزيمة جعلتهم يسعون لاغراض شخصية لا تليق بشخص عادي بله الطلبة والرياضيون !!

هذه كلمة اضطررت الي كتابتها بعد ان رأيت ما رأيت وأنا آسف حزين لهذه الحالة التي وصلوا اليها فعسى ان يسعى اولو الأمر لتعديلها واصلاح ما بنفوسهم ونرجو لهم التوفيق فى ذلك ؟

خالد الغربللي

مدرس التربية البدنية في مدارس الكويت سابقاً

من أدوائنا الاجتماعية

الاعجاب بالنفس

هذا الداء الوبيل، أصيب به قوم ذوو نفوس مريضة، ومن يصاب به يحرم من محبة الناس وعطفهم، فتجده دائماً أبداً ممقوتاً الا من نفسه، ومكروهاً حتى من اقاربه وذويه. فهو يتبختر فى مشيته ويتعالى على اصدقائه، وينصب نفسه رئيساً عليهم، ومرشداً يرشدهم الى الطريق السوي، على حد اعتقاده. والويل للناس اذا كان له حظ من الاطلاع، فتجده يرفع عقيرته بمناسبة وبدون مناسبة متحدياً بغروره غير عالم بنظرات الاشمئزاز والسخرية التى يمطره بها الناس. ومن مأثور العرب قول رجل لصاحبه: وقد رآه يمشي على الارض تيهاً « يسرني ان اكون عند الناس مثلك فى نفسك، وأن أكون عند نفسي مثلك عند الناس» فتأمل ايها القاريء العزيز، واسبر غور هذه العبارة تجدها من أروع ما قيل في ذم المعجب بنفسه.

والمعجب بنفسه يتهم الناس جميعاً بالقصور والنقص ويضع نفسه على نقيض ذلك. وهذا ـ لعمري ـ من الامور المشينة التى حثنا السلف الصالح على تجنبها والابتعاد عنها. وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أحب الناس الي أمرؤ اهدى الي عيوبي » فهو يرى ان الانسان مهما بلغ من الكمال وتسنم ذروة المجد وحاز اعجاب الناس ورضاهم لا يزال معرضاً للخطأ والزلل. فالى شبابنا العزيز أهدي كلمتي هذه تحذرهم عاقبة التيه والاعجاب. اما الذين جبلوا على هذا المرض وتطبعت نفوسهم به، فمن الخطل ان نؤذي أنفسنا في نصيحتهم. إذ أنهم لا يعون مهما نصحناهم. وليس لنا في ختام هذه الكلمة الا ان نردد قول المتنبي:

ومن جهلت نفسه قدره   رأى غيره فيه ما لا يرى

« طيب نفساني »

توابل وبهارات

مناظر مؤذية: في الشارع الجديد بنايات حديثة، بناها اصحابها لتماثل نظائرها في البلدان الشرقية المتحضرة، ولكنهم شوهوها بالطلاء، فهذا مخزن طلى بالاصفر الفاقع، وذاك آخر مطلى بالاحمر القاني، وبقربهما طلى بالأزرق كانما المسألة وسائل ايضاح لضروب الالوان!!

عيون كفيفة: ليست العيون الكفيفة تلك التي حرمها الله نعمة الابصار، وانما هي التي ضرب عليها بغشاوة من الأغراض الشخصية، فلا ترى الحق، ولا تحب ان تراه، فيعبث العابثون ويستهتر المستهترون معتمدين على غشاوة العيون الكفيفة.

جوع وتخمة: كلما ازداد التضخم المالي، وتدفقت سيول الارباح على التجار، كلما أحكم الغلاء يده في عنق الطبقة الكادحة، فتئن تحت كابوس رهيب بينما الآخرون يدعون لأنفسهم بدوام الحال!! والانكى من هذا ان يعامل هؤلاء أولئك معاملة بعيدة عن الشفقة والانسانية ولربما تكون ـ فى كثير من الاحيان ـ بعيدة عن المنطق والعقل!!

« جماعة »

انباء فى سطور

◎ يوالي مجلس المعارف البحث عن الاماكن الصالحة لبناء المدارس المزمع انشاؤها ، والتي ورد ذكرها فى العدد الثامن . والمجلة ترجو ان تكون اماكن المدارس بعيدة عن الاسواق وضوضائها .

◎ يواصل أعضاء لجنة المناهج اعمالها بجد ونشاط عظيمين وقد قطعوا خلال الاشهر المنصرمة مرحلة كبيرة ، وأنجزوا — فعلا — مناهج بعض المواد . والمأمول ان تنتهي اللجنة من عملها في أواخر فصل الربيع .

◎ عين السيد كاظم قسنطيني ملاحظاً للمستشفى ، والمذكور من شباب فلسطين الطيب زاول عمله سنوات فى مستشفيات فلسطين ، وامتاز بالنشاط والحزم .

◎ تدور المراسلات بين ادارة الصحة وطبيبين أحدهما لأمراض الرأس — من الحنجرة فما فوق — والثاني للامراض الباطنة .

◎ رأت ادارة الصحة ان عدد الممرضات في ادارتها قليل لذا قررت استخدام بضع ممرضات لبنانيات ، سيتم قدومهن قريباً . ونحن نرى ان لا تستخدم الصحة إلا ذوات الوجوه الجميلة ، ليتعاون الجمال مع الدواء في شفاء المريض !

◎ وتعتزم ادارة الصحة احضار طبيبة ماهرة ذات خبرة ودراية من القطر الشقيق لبنان ، لتنيط بها ادارة مستشفى النساء .

◎ ومما قررته إدارة الصحة استخدام صيدلي قانوني والمفهوم ان وصوله سيكون قريباً .

◎ انتظمت حالة أئمة المساجد ومؤذنيها بعد ان تشكلت إدارة الاوقاف ، وأصبح كل إمام ومؤذن يتقاضى معاشاً معيناً من الادارة المذكورة .

◎ يبذل مدير الاوقاف السيد عبدالله العسعوسي نشاطاً طيباً لتنظيم إدارته ، وفقه الله.

◎ شرعت مطبعة شيخان وشركاه في العمل ، وعما قريب ستبدأ مطبعة الكويت للسيد حمود القهوي وشركاه في العمل ايضاً ، فالمجلة تهنئ اصحاب المطبعتين وترجو لهم الخير .

◎ نزلت الى الاسواق سجاير معمل شركة الدخان الوطنية وقد أجمع المدخنون على أنها سجاير ممتازة تضاهي السجاير الغربية ، بل تفوق بعض أصنافها ، نتمنى لها رواجاً واقبالا.

◎ قررت وزارة المعارف العراقية تشكيل لجان كثيرة لتعديل مناهج الدراسة الابتدائية والثانوية بما فيها المتوسطة تعديلا يتمشى مع التطورات الحديثة.

◎ حدثت قلاقل خفيفة فى جنوب اليمن في اوائل هذا الشهر ، ولكنها هدأت ، وقى الله الخضراء من كل مكروه !

◎ تتمخض الحالة فى جنوب الجزيرة العربية عن تطور جديد ، ومن المنتظر ان نسمع عن تحسن حالة المحميات ، وتغير أوضاعها الراهنة قريباً .

◎ يجتاز العرب فترة استجمام يستأنفون بعدها الكفاح والنضال صوناً لعروبة فلسطين وكرامتهم المعفرة !



الى مجلة كاظمة خاصة

كل ما في الكون روح!

للشاعر اللبناني الكبير
الاستاذ حليم دموس

لا تقل كيف نعودُ   إن مولاك المعيدُ

قصّر التفكير واخشع   ليس للعلم حدود

كلنا للموت صيدٌ   ويد الدهر تصيد

* * *

أنت من أنت فأقصر   أيها الغر الجحود؟!

أي وزنٍ لك فيها   وهي أبعادٌ وبيد

ذرةٌ أرضك هذي   ذرة هذا الوجود

والثرى جمر تلظّى   والورى فيه وقود

انت روح تتصفى   ليناديك الخلود

* * *

رملة الصحراء روح   ولها العزم الشديد

قطرة الامطار روح   إن توارت لاتبيد

فكرة الشاعر روح   ثوبها المعنى الفريد

نغمة المطرب روح   عقدها درٌّ نضيد

لوحة الفنان روح   وهي ان طالت تجود

شوكة الادغال روح   هكذا تلك الورود

دودة الزهرة روح   ولكم في الجسم دود

حبة الحنطة روح   كلما عادث تريد

ذرة التمر فراش   لحرير فبرود!

* * *

كل ما في الكون سرٌ   حوله العقل يرود

ليس من موتٍ ولكن   هو تغييرٌ جديد

ليس في الخلق جمودٌ   ليس في الدنيا خمود

كلها نورٌ ونارٌ   وهبوط وصعود

فالذي يهوي شقيٌ   والذي يرقى سعيد!

* * *

كلها وحدة روح   نحن منها نستفيد

صلة في كل شيءٌ   لا قريب لا بعيد

لا كبير لا حقير   لا ملوك لا عبيد

فهنا الاحفاد تأتي   وهنا تمضي الجدود

كل ما فيها اندماجٌ   وحنين ونشيد

فاسمع الارياح تشدو   وصدى الامواج عود

واسمع النهر يغني   وانظر الغصن يميد

فهديل وهدير   وركوع وسجود

وسهول وجبال   ووهاد ونجود

وصباح ومساء   واقترار وكمود

شهر

صراع نفس بين عاطفة وعقل
غلب العقل فانتهت العاطفة

شهر وما أحلاه من شهر   كأنه البسمة فى الثغر
قد مرّ بين الحب والطهر   مثل الشذى الفواح فى الزهر

آه ... وهل تنفع اواه   لخافق تفنيه بلواه
من نشاة الوجد اشلاه   ضالة العقل واشقاه
وكانت الجنة مأواه   ومن رقيق الحسن نجواه
أجاب لما العقل ناداه   كم علة في الوجد اضناه
وبات فى الليل على جمر   يبكي على الرقة والسحر
مرتشفاً من كأسه المر   محطم الاحساس والفكر

وبات في الليل بلا لب   يحن للوصل وللقرب
مقطع اللوعة والقلب   يردد الزفرة بالعتب
أفى الدجى أشعة الحب   تسري بروح المغرم الصب

واد حمتا يارب من ذنبي   حسبي هناها انه حسبي
ولا غمد الاشواق فى الصدر   مكبوتة الآلام والبسر
مجروحة الانغام لا تدري   علام لا تركن للصبر

يا عقل ما تطلبه مني   جمالها بعيد عن غبي
ورقة النشوة والحسن   ومن عبير السحر والفن
وقد ارقت الحب من دني   مفزع الآهات واللحن
لرشفة واحدة ذرني   من دنى المترع بالحسن
فيمتلي قلبي بالبشر   مرنماً فرائد الشعر
لم يفتضح ياعقل من أمري   آه بأني بادي الغدر

الاسكندرية
كلية الآداب
يوسف عز الدين

ودموع وابتسام   ولآل وعقود
وصفاء وضباب   وفضاء وسدود
وشموس ونجوم   وبروق ورعود!

* * *

كلها فكر قدير   عنده الحق يسود
كلها صنع حكيم   كله حب وجود
نحن منه واليه   فاليه سنعود!

بيروت
هيم دموس



داء السيلان

{ تكملة للبحث في موضوع الامراض الزهرية }

لندرس معاً أيها القارىء داء السيلان ، المعروف محلياً بـ « الفرر » ان هذا الداء كثير الانتشار في الكويت وقلما يمضي يوم واحد لا أشاهد فيه حالات جديدة منه وأغلب الحوادث التي اشاهدها بين الرجال هي بين الشبان ولا شك في ان هذا الداء منتشر ايضاً بين النساء ، وأحيانا يكونّ هن مصدر العدوى والعكس بالعكس. وكان بعض المصابين احياناً من الصبيان الذين لا تزيد عمر الواحد منهم على عشر سنوات ، والبعض الآخر من الشيوخ الذين تزيد عمر الواحد منهم على الستين عاماً . ومن الملحوظ أنه قلما يعترف المصاب بأن مصدر عدواه هو شخص آخر — اعنى المرأة — وكل يدعي العفة ولا يعترف بالحقيقة ، الا بعد ان يخاف — على ما اظن — الا ينفع العلاج . والغاية من سؤالي هذا ، هي معرفة مدة الحضانة التي تختلف من يوم واحد الى عشرة ايام .

سبب العدوى :

يسبب هذا الداء جرثوم دقيق جداً لا يرى الا

بقلم : الدكتور صامي بشارة

بواسطة المجهر ، أو المنظار المكبر ، وشكله كشكل حبة البن ، ويوجد دائماً ازواجاً — أي كل اثنتين متقابلتان معاً « ○○ » بهذا الشكل ـ يكثر في بادىء الأمر ثم يقل تدريجياً في السائل المادي الذي يخرج من المصاب كما سيأتي . وينتقل من المرأة الى الرجل وبالعكس بواسطة الموقنة أو العشرة التناسلية . ولا حاجة بنا الى القول بأن البغاء وانتشاره وعدم مراقبته وحصره في المجتمع ، هو السبب الرئيسي في تفشي المرض بين الناس بالشكل المريع الحاضر ، إذ بامكان رجل واحد مصاب ان ينقل العدوى الى فريسته التي تنشرها يومياً بين زبائنها الكثيرين الذين ينقلونها الى غيرها من اللواتي يمثلن الدور نفسه مع كثيرين آخرين . وبين هذا العدد الكثير من هم متزوجون يعملون على امتداد العدوى الى زوجاتهم . ومنهم من يقبل على الزواج قبل ان يتم شفاؤه ، بسبب اهماله طرق المعالجة وعدم اكتراثه بها في غالب الاحيان أو عدم المثابرة عليها ، الى آخر ما هنالك من كسل وتهاون ، وهذا يؤدي أخيراً الى الازمان ، حيث يصعب استئصال الداء ان لم يصر مستحيلا .

الاعراض :

تكون في الذكر اشد منها في الانثى ، وتبدأ بعد انقضاء مدة الحضانة . وتتكون في بادئ الامر من الحرقان عند التبول ، والأكلان في رأس العضو التناسلي ، والشعور بالحاجة الى التبول مرات متعددة ، مع صعوبة متزايدة في خروج البول المصحوب بالالم الشديد والحرقان . وتكون كمية البول التي تخرج في كل مرة ضئيلة . وقبل ان يرتاح المريض من ألمها يشعر بحاجته الى اعادة التبول . وهكذا يستمر الى ان تبدأ مادة بيضاء مصفرة بالظهور هي « المدة » أو « النزتر » وهي مليئة بالجراثيم الشديدة العدوى . فيجب على المريض في هذه الحالة ان يمتنع عن ملامسة عينيه ، لئلا يصاب بالرمد الصديدي الذي يفقده البصر . بل ينبغي له ان يكثر من غسل يديه بالماء والصابون كلما لمس ثيابه الداخلية وعليه ايضاً ان يربط عضوه بنوع من الغطاء النظيف حتى يمنع تلوث ثيابه التي يحس به ان يغليها جيداً قبل اختلاطها بالثياب الاخرى .

ينحصر الالتهاب في بادئ الامر في الجزء الامامي فقط من القناة البولية ، فان اهمل الداء امتد تدريجياً على طول هذه القناة الى ان يصل الى المثانة وربما صعد الى الكلية وعمل عمله هناك . وقد يجد المكروب احياناً طريقه الى الدورة الدموية ، فيسبب التسمم الخطير المصحوب بالحمى العالية . وقد تدخل هذه الجراثيم من القناة الى المجاري التناسلية مسببة التهاباً في احدى الخصيتين ، أو في الاثنتين معاً أو في الواحدة تلو الأخرى .

وقد تتحول هذه الى حالة مؤلمة وخطيرة جداً . وفي غالب الاحيان تتعطل الخصية التي تصاب ولا تعود قادرة على عملها ، فان التهبت الاثنتان ابتلي المصاب بالعقم فانقطعت ذريته . وقد يدخل الجرثوم الى الغدة البروستاتية وهي الغدة الرئيسية في المجرى البولي وتقع خلف الجزء الامامي من المثانة ، وتصعب كثيراً معالجة هذه الحالة التي تسبب في كثير من الاحيان تضخم هذه الغدة ، وينتج عن هذا التضخم ـ وعلى الاخص في سن الكهولة أو الشيخوخة « حصر البول » مما يستدعي القيام بعمليات جراحية كبيرة . وقد يسبب هذا الداء ضيقاً في مكان أو اكثر من القناة البولية ، مما يصعب مرور البول ويجعل المجرى دقيقاً يستدعي الضغط والشد عند حاجة المريض الى التبول وهذا بدوره يسبب الفتق . ومعالجة هذه التضيقات هي التوسيع بالاميال الموسعة توسيعاً تدريجياً مؤلماً يستغرق وقتاً طويلا .

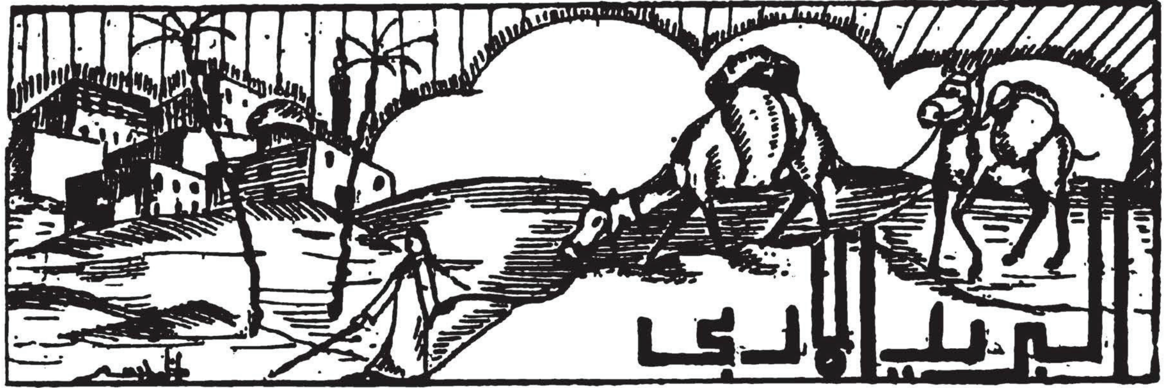
اما الاصابة في الانثى ، فتختلف كثيراً في بادئ الأمر عنها في الرجل ، فلا تشعر المصابة بألم شديد وقد تظهر المادة بكميات قليلة أو كثيرة دون ان تسبب ازعاجاً كبيرا . اما ان امتد الالتهاب الى الداخل وشمل الرحم أو أحد البوقين فقد يستمر هنالك سنين عديدة مسبباً آلاماً شديدة ، يذهب فيها العلاج ادراج الرياح عدا عن ان هذه الحالة تسبب انسداداً في المجرى الذي يتحتم على البيضة ان تسلكه في طريقها من المبيض

الى الرحم ، فينتج فى هذه الحالة عقم فى المرأة قد يؤول الى الطلاق والعذاب والشماتة العائلية . وكثيراً ما تكون هذه الحالة السبب في اجراء عمليات جراحية عديدة لأجل استئصال الالتهاب واخراج العمل . الخ . ويلقي المجتمع اللوم في كثير من احوال العقم على المرأة التي يستبدلها الزوج بغيرها وهو غير عالم بأنه هو مصدر كل هذا الشقاء وأصل هذا البلاء .

العلاج :

كانت طرق العلاج السـابقة الى عهد قريب صعبة ومؤلمة ، تستغرق وقتاً طويلاً يتعطل فيه المريض عن العمل . وكانت تنحصر في شرب المطهرات البولية وغسل مجاري البول ، وحقنها بالكاويات والمحرقات . وفي هذا ما فيه من الألم والصعوبات الكثيرة . ولم تكن النتائج لتأتي بالمطلوب . ولكن عندما ظهر « السلفا باريدن » أو ال « ٦٩٣ » أو الدجانان ، انقلبت طرق العلاج رأساً على عقب ، وتخلص المريض من عذاب الحقن وآلام التطهير بالكاويات . وصار يشفى من دائه بسرعة فائقة ، بابتلاع اقراص العلاج مدة أيام قليلة ، وعلى الاخص عندما يستعمل العلاج فى الحالات المبكرة وبجرعات كبيرة . غير ان تأثير هـذا العلاج في بعض الحالات كان ضعيفاً أو مفقوداً ، وفى بعض الحالات لم يتمكن بعض المرضى من تحمل العلاج بتاتاً ، بسبب الاضرار التي تتحملها الكليتان من سم العلاج . ولا شك أنه في بعض الحالات القليلة كانت نتيجة استعمال الدجانان سيئة جداً وقاتلة أحياناً . لهذا لم يرتح الطب له الراحة التامة ، فراح يفتش عن افضل منه فاكتشف «٧٦٠» أي « السلفات نزول» ثم «الديبازين» و«الميرازين» و« المنيازين» و« والسلفاتزياد » وغيرها من مستحضرات السلفا التي هي افضل بكثير من الدجانان ، إذ أنها أقوى منه تأثيراً وأخف ضرراً . وأخيرا ظهر البنسلين الذي لا نزال الى هذه الساعة اتقع علاج وبامكان كل شخص تحمله . مفعوله عجيب جداً ، وهو خال من المضرة .

ان معالجة السيلان باستعمال البنسلين هي خير الطرق واسهلها على المريض . انما يشترط على من يريد ان يحظى بأحسن النتائج وأضمنها ، ان يقدم نفسه للمعالجة مبكرا ، فان تقدم المصاب الى المعالجة فى اليوم الاول شفي من يومه ، وان كان ذلك في اليوم الثاني شفي في مدة يومين ، وان تأخر الى الثالث طال أمد المعالجة . والحالات التي لا تتأثر بالبنسلين هي قليلة جداً . وطرق أخذ هـذا العلاج ، فهي الحقن في العضل بكميات كبيرة . ويوجد الآن لدينا انواع عديدة من البنسلين ، ولم يعد من الضروري حفظه في الثلج ، بعد ان اكتشفت طرق تنقيته واستخراج النوع المبلور منه ، الخالي من الاوساخ . وبهذه الطريقة قد توفرت للمريض الآن الطرق الحيوية للمعالجة بصورة سهلة المنال ، تقدمها له دائرة الصحة في الكويت دون أي مقابل ، وما عليه الا ان يطلب المعالجة فينالها وقد اهمل الآن قسم كبير من العقاقير التي كانت حتى عدة سنوات خلت بتلاحنا الوحيد في محاربة العلة . أما



رسالة من :

شاعر لبنان الكبير الاستاذ حليم دموس

سيدى الأخ الفاضل صاحب ورئيس تحرير مجلة كاظمة أعزه الله.

السلام على الكويت من بيروت .

والسلام على صاحب كاظمة وأنصارها الاحرار.

أما بعد فمن تحت سماء عاصمة لبنان أحييكم وأناجيكم وأمد يدي مصافحاً وأنا أردد بيت الشاعر حافظ القائل:

هذي يدي عن بني قومي تصافحكم
فصافحوها تصافح نفسها العرب

لقد تحدثت صحف العراق عن مجلتكم في الايام الاخيرة فرأيت ان أراسلكم ، وأوافى مجلتكم بما يوافق روح مجلتكم آملا ان تصلني أعدادها تباعاً على عنواني الدائم.

وفي طيه قصيدة دالية عنوانها « كل ما في الكون روح » فالعدد الذي تصدر فيه ارجو ان تبعثوا الي منه بعدة نسخ لأبعث بها الى بعض صحف المهجر التي ترغب في مبادلتكم .

ومهما يكن من الامر، فانني ارجو ان يظل حبل المراسلة موصولا بيننا ، واقبلوا خالص اخلاصي والسلام على أدبكم الجم الغزير وقلبكم الكبير .

بيروت — حليم دموس

رسالة من القاهرة :

أخي الكريم الاستاذ المفضال احمد زين السقاف المحترم

تحية عاطرة وسلاماً ممزوجا بأطيب تحية واحترام.

وبعد علمت باصدار مجلتكم الكريمة « كاظمة » في الكويت العربية ، فكان سروري بذلك عظيما ، وعزمت على ان أراسلكم وأكتسب صداقتكم الكريمة وأخوتكم الغالية ، وأرجو المعذرة من التأخر في هذه المراسلة ولكني ارجوكم ان تراسلوني وان تفتحوا الي من فؤادكم الخالص آية من آيات الوفاء .

لست محتاجا الى ذكر بعض شعوري نحو الكويت فنجابتكم لا تحول بينكم وبين اكتناه ذلك . وان الكويت

اليوم فقد أصبحنا نتطلع الى اكتشاف علاج أهم وأقوى من البنسلين وان شاء الله يأتي يوم — وهو قريب — يتقطع فيه دابر هذا الداء البغيض ، وتخلوا منه الهيئه الاجتماعية، فنزول بزواله الاسباب المهددة للسعادة العائلية المقدسة.

الكويت — الدكتور سامي بشارة
طبيب المستوصف الأمير

في هذا الثوب القشيب الذي بدت به في هذه الحقبة من الزمن قد حركت قلباً داوم على الخفقان بحبها والشعور نحوها بأسمى شعور تحويه نفس بشرية . وان شاء الله ستتلقون مني مقالات لنشرها في « كاظمة » الغراء، وارجو من الله ان يستفيد أشقائي واخواني الكويتيون منها. وارجو منك يا أخي الأعزان تتكرم باهداء الاعداد التي ظهرت من كاظمة الي، وذلك بارسالها بالبريد، كما وارجو ان ترسلو الي الاعداد الآتية تباعاً. واني بفيتم فائدة أعم، فلتتفضلو بارسال نسختين من كل عدد لاطلاع الاصدقاء المحترمين عليها، ولكن انتم وشأنكم في ذلك.

ويسرني ان احيطكم علماً بأني اسعى لأعداد الدار العربية الحضرمية، وستؤدي هذه الدار ان شاءالله رسالة عربية كبيرة، وأهدي اليكم اعداد مجلتي الحضرمية حين تظهر، كما سأهدي اليكم مؤلفاتي اذا نشرت، وبذلك ترى ان صلتي بكم ستكون صلة كبيرة، خصوصاً وانكم عرب وأدباء، ونحن لا ندعي لأنفسنا إلا كذلك.

وتقبل من أخيك العربي كل ولاء وكل حب ووفاء.

احمد طه السنوسي
رئيس الدار العربية الحضرمية

الأمل:

الأمل: هو تلك الزهرة اليانعة التي تظهر على غصن الحياة وما ان تمتع النظر برونقها البهي وتمطر حقل الحياة برائحتها الذكية فتنعش النفس بأريجها المطر الفواح وتشعرنا بنشوة الحياة وبهجتها فنغدوا بطلقها نشاوى وبجمالها سكارى، حتى تذبل ثم تليها اختها.

والأمل ما عبر عنه ماوك توين حين قال « حافظ على آمالك فانها اذا ذهبت تركتك هائماً بغير حياة ».

فالأمل هو تلك الشعلة الربانية التي تجدد وقود النفس عند انخماد جذوتها. فهو العنصر الفعال في ادارة دفة الاعمال الانسانية، لذلك فالام تعصر قطرات حيويتها الفتية لتسقي بكأسها بنيها، والأب يتوهج لهيباً في كده المكدود لينير سبل الحياة لفلذة اكباده، فما هذا التهالك وذاك التفاني، الا دافع الامل وقوته، ونرى الصبي يدخل مدرسة الحياة فتتفتح زهرة آماله باجتيازه صفوفها وما ان نال أمنيته القصوى حتى ذبلت تلك الزهرة الندية التي كان يشم عطرها فينتشي به، ثم تبزغ أخرى وهي زهرة الشباب لأن تكونه رجلا كاملا؟ وما ان تم ذلك له حتى ظهرت زهرة ناعمة ملساء جميلة بيضاء، هي كنه الحياة ولغز الوجود لا تفهم بالشم ولا تتفتح الا لمن فتح لها قلبه وبوأها عرشه، ألا وهي زهرة الزواج، فيقطفها فاذا به ربّ لعائلة وأب لبنين. فهنالك تبزغ زهرة أمله بأن يرى ثمرة حياته ومستقبل بنيه واحفاده.

وهكذا دواليك. الآمال تسيرنا في حقل الحياة فننتقل بين ازهارها مأخوذين بروعة جمالها سكارى بنشوى أريجها ونسير دائبين على السير حتى نسقط في الحفرة التي بترابها تحجب عنا أشعة الحياة فهنالك نُقبرو تُقبر.

بغداد ناجي جواد الساعاتي

لماذا فشلت دعايتنا ؟

قامت الصحف الهندية بدعاية واسعة النطاق للجانب الصهيوني مؤيدة قرار التقسيم وحق اليهود باستغلال فلسطين . حتى اذا ما نشب القتال الاول بين العرب واليهود . أخذت الصحف تنشر اخباراً مشوهة لسمعة العرب ، مناصرة لليهود ، فترى الجرائد والمجلات تنفرد بصور قوات الهاجاناه وما لديهم من معدات وعتاد . كما نشاهد بدور السيما صورا أخرى ، هي دعاية كاذبة لليهود . وبين هذه الامواج الثائرة الحاويه لشتى المفتريات والا كاذيب نسمع القنصل المصري يدعو تجار العرب لحفلة شاي يقيمها فى منزله .

وكنت وقتذاك حديث عهد بالهند لا اعرف فيها شارعا ولا سكة ، فكان حتما علي ان ارافق أخي الا كبر في جميع تنقلاته ، حتى فى الحضور لهذه الدعوة .

دخلنا القنصلية المصرية فاستقبلنا قنصلها بالسلام والترحاب . وجلسنا نشرب الشاي ونتناول قطع الحلوى ونتبادل الاحاديث ، حتى اذا ما انتهينا من كل ذلك ، وقف القنصل المصري ليعرض علينا القيام بمشروع دعاية للعرب يكون قاضياً على المفتريات والا كاذيب الصهيونية ، وبدأت التعليقات والهمسات بين الحاضرين قبل اتمام حديثه ، وظل المتحدث واقفاً زهاء نصف ساعة ، ينتظر فرصة يتم بها حديثه ، ولكن تاجراً من اهل الكويت قال له : نعم الرأي يا سيد ، هي فكرة صائبة ، وأخذ يردد نفس العبارة اكثر الحاضرين ، ثم واصل المتحدث حديثه قائلا : اننا نريد ان نخضع اكبر المجلات والجرائد تحت سيطرتنا ، ونوضح للناس حقيقة ما يدور فى جبهات القتال ، وقبل ان يتم حديثه وقف آخر من اهل اليمن وقال : يجب ايضاً تعيين لجنة من شباب العرب المثقف للقيام بمثل هذه المهمة . ثم انفضت الجلسة على ان تستأنف ثانية بعد اسبوع ، وما حلت المدة حتى اجتمعوا وتبرعوا بمبلغ من الدراهم وكانت النتيجة :

١ — أخذوا ينشرون الدعايات للعرب فى صحف غير شائعة ، إذ أنهم لو ارادوا نشرها في الصحف الشائعة لنضب صندوق التبرع من اول يوم .

٢ — استعملت الدعاية بواسطة جريدة تنشر بلغة (الاوردو) وهي لغة اسلامية ، ولا يقرأها الا المسلمون وهي لعمري احدى النوازل ، إذ لا حاجة لنشر الدعاية بين جماعات المسلمين

٣ — استمرت الدعاية ثلاثة أسابيع فقط

٤ — فى الاسبوع الرابع حدثت الكارثة . وهي ان القنصل المصري كتب مقالة عن فلسطين ، ودفع لصاحب الجريدة ما تبقى من المبلغ ، وكان قليلا ، وجاء يهودي فى نفس الوقت ، واتفق مع صاحب الجريدة على ان تكون صحيفته تحت نفوذ الدعاية اليهودية باستمرار ، وصدرت الجريدة وفيها مقال القنصل المصري وتحته الرد اليهودي .

هذه هي دعاية العرب في الهند ، فماذا تقول ايها القارئ الكريم ؟ .

بومبي (الهند) — محمد يوسف بن عيسى

فتاة كويتية حائرة :

لقد سبق لي ان تعلمت فى مدارسنا منذ نعومة اظفاري ، وعندما حزت الشهادة للتربية الدسوية أردت ان أتزود من بعض العلوم المفيدة كالتدبير المنزلي وفنون التطريز . ولكن صدر أمر من معارف الكويت بأن لا يسمح للفتاة بتعلم هذه الاشياء ، الا إذا أخذت جميع الدروس التي يحويها منهج التعليم والدخول في الامتحان لجميع الفترات ، فانسحبنا لامتثال النظام الصادر من ادارة المعارف !

ولكن مع مزيد الاسف رأينا ان هناك استثناء : .. فكريمة ... وكريمة . . . تتلقيان ما حرمنا منه ، ولا تحضران بقية الدروس أو تؤديان الامتحان !!

فهل يجوز هذا الاستثناء ؟ وهل من الرأي ان تقفل ابواب التعليم فى وجوه الفتيات ؟ (حائرة)

الى الامام :

ما كنت أظن ان الفتيات الكويتيات على هذا القدر من الوعي والاستعداد الفطري حتى قدر الله لي شرف الوصول الى الكويت لأداء رسالة العلم والوطنية ، فرأيت ما أدهشني وملك علي جميع مشاعري : ذكاء فطري ، وأخلاق عربية كريمة ، وهدوء واتزان ، وميل طيب للاستفادة . ولست مبالغة ولا مجاملة اذا قلت ان الفتاة الكويتية في مقدورها الوصول الى ما وصلت اليه أختها اللبنانية في أقل من عشر سنوات إذا وجدت من يستغل هذه الصفات التى ذكرت ، وإن الاهمال والجهل لهما اللذان حجبا كفاية الفتاة الكويتية . فبالعناية والعلم ستدركين الركب يا فتاة الكويت ، فلا تحجمي وقد أقدمت ولا تقنطي لبعد الركب ، والى الامام في ظل سمو الأمير المعظم نصير العلم والعرفان .

دعد عبد الله شاهين
مدرسة الزهراء

صفوان أم سفوان ؟

استاذي الكريم رئيس تحرير مجلة كاظمة الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : فقد اختلفت مع صديق لي فى نطق اسم المكان الواقع ف طريق الكويت — الزبير بنهاية الحدود العراقية والذي نلفظه « سفوان » بسين مضمومة وفاء ساكنة والعراقيون يلفظون به صفوان بصاد مفتوحة . فأي النطقين صحيح ؟

تلميذك المخلص
(ع)

المحرر :—

كلا اللفظين خطأ ، والصواب « سَفَوان » بسين مفتوحة بعدها فاء مفتوحة وفي هذا المكان قال الشاعر :

رويد بنى شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غداً خيلى على سفوان
تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى ... اذا ما غدت فى المأزق المتداني
عليها الكماة الغر من آل مازن ... ليوث طعان عند كل طعان
مقاديم وصالون فى الروع خطوهم ... بكل رقيق الشفرتين يمان
إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم ... لأية حرب أو لأي مكان !

تصحيح نبأ :

عزيزي رئيس تحرير كاظمة الغراء .

بعد التحية : قرأت فى العدد الثامن من كاظمة نبأ مفاده

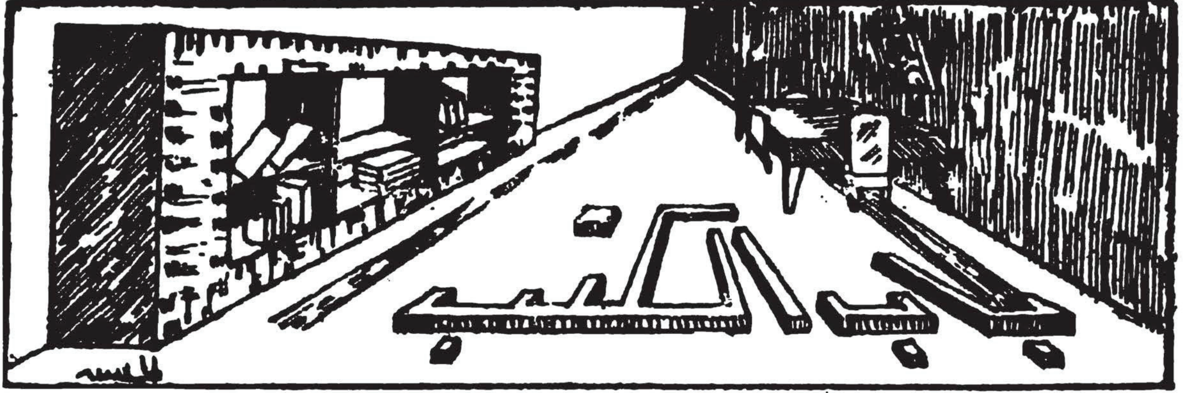
مفاده ان ادارة الصحة ستبني مستشفى للنســـاء شرقي المستشفى الأميري على انقاض بيت الشيخ صباح السالم وبما ان الصحة قد بنت مستشفى للنساء ضمن المستشفى الأميري ، وبشرائها لبيت الشيخ صباح السالم لم يكن الا لبنائه بيوتاً لموظفي هذه الادارة من أطباء وممرضين لذا ارجو تصحيح النبأ بنشر هذا الايضاح ولكم الشكر .

نصف اليوسف
مدير صحة الكويت

شركة الكهرباء وانارة الشوارع:

لا استطيع وصف شعور الغبطة والسرور الذي غمر النفوس حين رأى الناس شوارع الكويت المظلمة المعتمة تنار لأول مرة بالكهرباء وأي كهرباء تلك التي تستطيع أن تنير بلداً أكبر من الكويت مساحة وأكثر سكاناً وقد جلت خلال بعض شوارع المدينة المتغلغلة وسط الأحياء فشعرت إني في بلد فتي يحاول ان يشق طريقه الى حياة تليق بعصر الذرة والكهرباء وما أجمل صغارنا الأطفال الأبرياء وهم يلعبون مغتبطين شاكرين لشركة الكهرباء جميل صنعها عندما حاربت الظلام الدامس بهذا النور الوهاج المنبعث من الثريات الكهربائية الجميلة فلا عجب اذن اذا اصبحت انارة الشوارع حديث الناس ومحل اعجابهم . غير اني قد سمعت مع الاسف الشديد خبراً ازعجني وازعج كل مخلص للوطن المحبوب بأن شركة الكهرباء سوف لا تبقي على هذه الانارة لأنها تكلف ميزانية الشركة ما لا طاقة لها به من مال . واذا قلنا لهم لم لا تحتضن هذا المشروع الحيوي بلديتنا الموقرة ؟ أعادوا لك نفس السبب وعين الحجة . ونحن لا نريد مناقشة الموضوع كخبراء في الاقتصاد وانما يحق لنا ان نتساءل هل تقدر راحة الاهلين واطمئنانهم بمال مهما ضخم أو عظم ؟ وهل اذا تكلفت البلدية أو الشركة عشرة آلاف روبية مثلا في ســـبيل الابقاء على هذا المشروع يعد تبذيراً وتضييعاً للمال ؟ والواقع ان الامر جد يسير وان راحة الاهلين لا تقدر بثمن خصوصاً وان انارة الشوارع أمر ضروري وقد أصبح طابع المدن الحديثة ومن مستلزمات الامم المتمدينة فعسى ان لا يتحقق ما سمعناه وأن تبقى شوارع الكويت مزدانة بهذه الثريات الوضاءة مثبتة للناس ان الكويت عروس الخليج الفارسي بلا منازع وفق الله المسئولين الى ما فيه الخير والتقدم لوطننا المحبوب .

عبد العزيز المغربلي
سكرتير ادارة المعارف



قصتان رائعتان في كتاب

نيران و ثلوج

تأليف الاستاذ سهيل ادريس

عشقت أدب الاستاذ سهيل ادريس منذ أمد بعيد وتتبعت كتاباته في الصحف العربية المختلفة . وخصوصاً قصصه الرائعة التي نشرها في مجلة الأديب اللبنانية الغراء، لقد كنت معجباً كل الاعجاب بتلك القصص الحية التي تصور حياتنا الاجتماعية خير تصوير وها انذا اليوم قد انتهيت من قراءة كتابه الجديد « نيران وثلوج » وهو عبارة عن مجموعة قصص وجدانية رائعة استعرض فيها هاتين القصتين اللتين أخذتا بمجامع قلبي ، القصة الاولى: « نيران وثلوج » وهي قصة صراع بين فتاة وفتى ضمهما معهد واحد ، ولكنهما كانا على طرفي نقيض وقد أضمر كل واحد منهما العداوة والبغضاء للآخر ، ولكن ذلك البغض اختفى فجأة ليحل محله الحب ، وهو ان « فريداً » و « اولغا » وزمرة من الطلبة كانوا يتزحلقون على الجليد واذا بالفتاة « اولغا » تهوى الى المنحدر فهرع فريد لانقاذها ورفعها بين يديه واذا بها تفتح عينيها وترى عدوها الألد قد انقذها من محنتها فتمتمت بعذوبة :

— فريد ؟ وأجابها باسمها ، وهناك التقت شفاههما .

وها هو الاستاذ يصف لنا ذلك الانقلاب بقوله :

« هؤلاء الذين يزعمون ان الحب والبغض نقيضان وان الميل والكره عدوان ، ينقصهم فهم الحياة ويعوزهم حس الواقع ... انهم لا يدركون ان بين الحب والكراهية خيطاً دقيقاً جداً قد ينقطع لدى أول نسمة تلم به ، فسرعان ما تختلط العاطفتان ، وما ايسر ان ينقلب البغض حباً يثير الدهشة ويبعث على العجب »!

اما القصة الاخرى فهي (اصداء) وهي لا تقل روعة وابداعاً عن القصة الاولى ، بل انها تبزها فيما اعتقد وهي ان شاباً قتل اخته لارتكابها جريمة منكرة . قتلها بأمر من ابويه . وتمر الايام سراعاً فاذا بالوالدين يتنكران له وينظران اليه بعين العداوة والبغضاء حتى قال له ابوه ذات ليلة : « ولكن ماذا فعلت ؟ ومن دعاك لأن تعمل

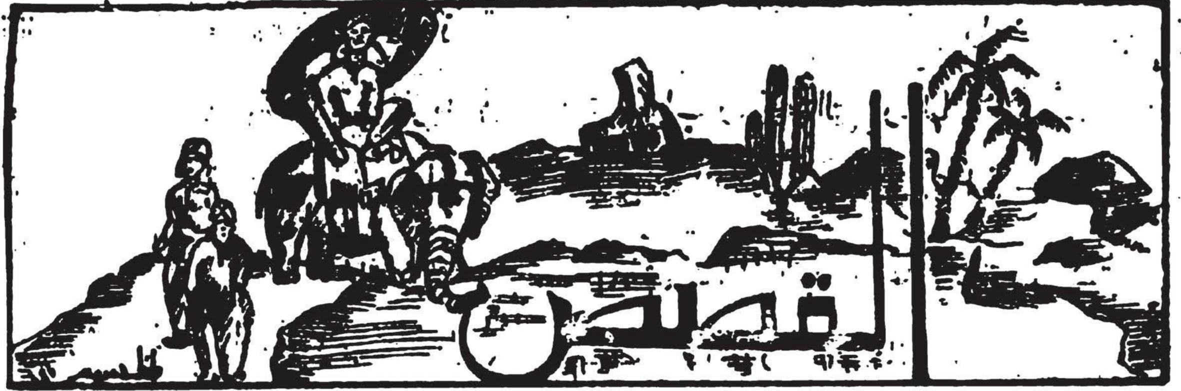
ذلك ، انك قاتل ... أنت مجرم ... » وصمم الوالدان على مغادرة البلد الى بيت الله الحرام ليقضيا بقية عمريهما في كنف الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ، وقبل مغادرتهما ارض الوطن قال الوالد لابنه « استودعك الله يا بني ... لقد اصبحت شاباً رشيداً فتدبر امرك » .

أما والدته فلم تكلمه مطلقاً بل اكتفت بمعانقته وهي تبكي ولم تنظر اليه ، وعلى كل فقد وقع المسكين في مأزق حرج . ودعه أبواه وتركاه في ذلك المنزل الموحش وحيداً فريداً . كأنه لم يكن ولدهما . لماذا عاملاه تلك المعاملة ؟ ألم يأمراه بقتلها ؟ أولم يقل له ابوه ذات يوم « الفضيحة يا حسيب لا يغسلها سوى الدم ؟ » بلى لقد أمراه بذلك ولكنهما ايضاً عز عليهما ان يريا قاتل ابنتهما ولو كان ابنهما الحبيب .

وقد صمم على الانتحار مراراً ولكنه صبر ريثما يستلم جواب رسالته التي ارسلها لأحد أساتذته يطلب منه انتشاله من هذا المأزق الحرج .

هذان مثالان لما جاء في هذا الكتاب الشيق وبقية القصص لا تقل روعة عن هاتين القصتين ، وقبل ان اختتم كلمتي هذه ارجو من الاستاذ سهيل ادريس ان يزودنا بمثل هذه القصص وها نحن في الانتظار ؟

« قارئ »



للاستاذ
يوسف قصراوي

من مآسي الحياة

كان الظلام دامساً ، والرياح تعصف بشدة، وقد حجبت الغيوم ضوء القمر ، ولكنه كان يتحسس طريقاً بين الغيوم فيطل لحظة ثم يختفي أخرى ، وكأنه يختلس النظر الي الارض فيعطي بصيصاً من النور للسارين في ذلك الليل البهيم ، وقد اكتست السماء بثوب حالك ، فكأنها تشارك الارض في نكبتها الفادحة .

هي الارض مهد الشر من قبل خلقنا
ومن قبل ان دبت عليها الزواحف
غذتها الضحايا بالجسوم فاخصبت
وأترعها سيل من الدم جارف

كانت عائشة تتعثر في خطاها في الظلام الموحش ، وفي حضنها وليدها الرضيع ، تقود والدها الكفيف ، لا ينبسان ولا ينطقان الا عندما يجهدهما التعب أو يحيدان عن الطريق، فعندها تهمس الابنة الى أبيها أن : « قف لنستريح » .

خرجت عائشة وأبوها من قريتها كما خرج غيرهما من النساء والاطفال والشيوخ حفاة عراة ، طالبين النجاة بأنفسهم هاربين من الاسر والتقتيل، وقد ولوا وجوههم شطر إخوانهم متخذين مع الليل ستاراً . لقد صمد شبان القرية بأسلحتهم القليلة القديمة في وجه العدو الغاشم الذي لا يرحم براءة الطفل ولا عجز الشيخ ولا ضعف المرأة ، وثبتوا أمام عديده وعدده يدافعون عن الاهل والدار ويحمون الذمار، وأخذوا يتساقطون أمام أمواج العدو المتدفقة ويخرون صرعى الواجب وشهداء الحق ولسان حالهم يقول :

انا جمعنا للجهاد صفوفنا
سنموت أو نحيا ونحن كرام

وهكذا كان ، فقد جمعوا صفوفهم وماتوا كراماً وحالوا بين الاعداء وبين نسائهم وأطفالهم وشيوخهم . تابعت عائشة ووالدها سيرهما ميممين شطر الشمال . إنها لا تعرف الطريق ولكنها سائرة ولا تعرف الى اين تسير، يقعدها عامل الخوف من الاعداء فتحجم ، ويحفزها عامل الواجب تجاه وحيدها ووالدها فتتقدم :

الى أين تمضي ايها التائه الخطى
يساريك برق أو يباريك عاصف
رأيتك في بحر الظلام كأنما
الى الشاطيء المجهول يدعوك هاتف

لقد خرجت حافية القدمين فدميت قدماها كانت ساهية الطرف جامدة النظرة ، لا تنظر الا أمامها ، ووالدها يتعثر وراءها في مشيته ويتمتم بكلمات مبهمة ، كلمات الدعاء الى الخالق مبتهلا اليه في عليائه ان يحفظ المدافعين ويصد المهاجمين لقد كانت كلماته خافتة غير مسموعة لأن الطريق غير مأمون والعدو يبث الارصاد في كل مرتفع وواد ليتصيدوا المتخلفين عن قرام . لم تخف عائشة ووالدها الموت وإلا لما نزحا عن قريتهما ولماتا على عتبة بيتهما ولكنهما خشيا ذل الاسار وهتك العروض وذبح الأطفال .

فلا تعترف بالذل خوف منية
فان احتمال الذل شر من القتل

انتصف الليل أو كاد وعائشة تغذ السير تجر وراءها والدها

الحطام الذي هد المشي قواه ، وأنهكه وأضناه ، وقد ضمت وحيدها الى صدرها وتودلو تستطيع ان تصل به الى شاطيء السلامة وفيه رمق . وكلما تطلعت الى وجهه كانت تتمثل في محياه صورة والده الذي خلفته وراءها في مصيره المجهول ، فتتخيله تارة مصاباً بجرح بليغ في جبهته والدماء تنزف منها بغزارة وهو ينظر إليها بنظرة استعطاف ، وتارة تتخيله أسيراً يسيمه العدو الخسف ويذيقه مر العذاب . وتتخيله تارة متخاذلا متقاعساً عن القتال فتحاول جاهدة أن تبعد عنها أو بالاحرى تمحو عن وجه وليدها تلك الصورة لأنها لا تريد أن تتمثله جباناً رعديداً ، فتعاودها الصورة الأولى فتسري في بدنها رعدة قوية ، ولكنها تجد نفسها مرتاحة لهذه الصورة ، فتحاول ان توحي اليه بقول القائل :

عش عزيزاً أو مت وانت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود

وهكذا أخذت الصور تترى وتتزاحم أمام ناظريها كلما استجلت محيا وليدها . وفجأة قطع عليها حبل تخيلها اصوات المدافع تدوي بشدة فتبعث في ذلك الظلام الرهبة والخوف . اضطربت قليلا ثم عادت الى ثباتها وصدر من والدها فحيح يشبه فحيح الافعى ، ولعله كان أقصى ما يستطيع ان يظهره من دلائل الاضطراب . وما هذه الطلقات المتتالية ؟ هل هي هجوم جديد على قرية أخرى أم التحام بين الجيشين على الحدود أراهما وصلا الحدود ؟ ان الليل يوشك ان ينتهي . توالت هذه الافكار على رأس عائشة ، ولكنها توقفت فجأة فوقف والدها بدوره كان يتمنى في قرارة نفسه ان تقف به عائشة ولو قليلا ليريح جسمه المكدود وساقيه الخائرتين . لقد لاح لعائشة شبح في الظلام .

— من هناك ؟ رفعت عائشة صوتها بهذين اللفظين . ولكنها لم تتلق جواباً ، تكلم . ما انا الا امرأة ! هل انت احد التعساء أم عدو قذر جبان ؟!

— انا لست بعدو وانما انا « صاحب »

— من انت ؟ تكلم . إنك عدو تتستر وراء لفظة « صاحب » لقد اعتدنا منكم الغدر وهذه شيمتكم ، تستغلون الفرص وتثبون على الضعيف .

ان العدو وان ابدى مسالمة   اذا رأى منك يوماً فرصة وثبا

— يا الهي ! يخل الي انها عائشة ! أهذه انت ؟ انا جاركم عثمان.

(عائشة ووالدها معاً) : عثمان ؟ !!

(عائشة متمتمة) : ما الذي جاء بك هنا ؟ ألم تكن في صفوف المجاهدين ؟ انك هارب ولا شك ! اليك عنا ايها الرعديد ! لا نريد ان نرى وجهك .

عثمان : انك ظالمة يا عائشة لجهلك بالحقيقة ، فانا لست بالجبان الرعديد وأنت ادرى بي واعرف حين كان العدو يهاجمنا فننفر لقتاله ، انك لا تستطيعين ان تنكري أيامي وجهادي عندما كنت اخرج لملاقاة العدو بصحبة زوجك سالم وأخيك سعيد ، حيث كنا لا نفترق لحظة واحدة في جهادنا . . . آه . . . (وهنا يتوقف قليلا ، ولولا الظلام لرأت عائشة دموعه تنحدر من ماقيه . ولكنه تكلف الجلد وعاد الى الكلام) . . . وأنت من ورائنا تزغردين وتأتين الينا بالطعام والذخيرة . فكنا نستمد من حيويتك شجاعتنا ومن ثباتك حماستنا فنستميت في القتال وو . . . (تقاطعه عائشة) :

عائشة : كفى ! كفى ! ما هذا الذي تريد . قل لي بربك : هل سقطت القرية ؟

عثمان : أ . . . أ . . . أجل سقطت . . آه . . .

الوالد (بصوت ضعيف) : وولدي سعيد ! ولدي ! اخبرني هل مات ؟

عثمان (باكياً بصوت مسموع) رحمه الله انه في الجنان .

(يسقط الوالد مغشيا عليه وتضطرب عائشة)

عائشة وسالم ؟

عثمان : وسالم ايضاً . لقد عاش بطلا ومات بطلا . رحمه الله لقد كان فارس الميدان .

لا فارس اليوم يحمي حوزة الوادي
طاح الردى بشهاب الحرب والنادي

الراهب

في ذلك الدير الرابض فوق الروابي عرفته وعرفني!

كان احد رهبان الدير ، ولكنه ليس مثلهم في كل شيء فهم لا يفكرون في غير الصلاة وعبادة الله الذي عاهدوه على ان يقطعوا ما بينهم وبين الارض من أجله هو وحده ، اما صاحبنا فكان يفكر كما يفكر أي انسان حي القلب ، يقرأ روفائيل ، وهيجو والزيات والعقاد ، يقرأ قصصهم وشعرهم خلسة ، محاولا جهده ان لا تقع عليه عينا الرئيس الذي لا يعطف على من يجده يخالف اوامره

كنت ضيفاً على ذلك الدير ، في جوه الهادئ أدون خواطري المزدحمة في رأسي ، فلما رآني اكتب وعرف في ذلك الانسان الذي يتمنى معرفته ، سعى الي يطلب

مرفوعة الى الاستاذ فاضل خلف

عربون صداقة بدأتها كاظمة

بقلم

الاستاذ يوسف يعقوب مراد

صداقتي ، وكنت كثير الشوق لانسان يفهمني ، فسعيت اليه انا الآخر .

لم اكن اتوقع أبداً ان أجد راهباً من هؤلاء الرهبان يتحدث الي عن العاطفة واختلاقها ، والنفس ونوازعها ويتحدث وقد اطمأن الي وأمن جانبي ووجد في اول من يفهمه ويجيد الاصغاء اليه ويفتح لي قلبه على مصراعيه فاذا هو يحدثني عن قصة حب قد تحدث لأي انسان ولا نعجب لها ، اما لراهب قطع ما بينه وبين الدنيا ، فلا نتوقعها !

كانت قصة غرام عنيف ، وحب عاصف ، سحق قلبه وحطم آماله وزاده بعداً عن الدنيا وشغفاً بالصلاة والعبادة ، واتجه الى ربه يطلب المغفرة ويأمل السلوى

قال الراهب :

« ... أرسلوني الى احدى المدن لأدرس في مدارسها أصول الدين وشرائعه فعشت في تلك المدينة اياماً تعرفت خلالها على عدد كبير من عائلات تلاميذي وذات يوم رأيتها . وكانت رؤيتي لها مصادفة غير معتمدة ولا مدبرة !

هي لو شئت ان تعرفها فتاة مثقفة تدرس في مدرسة عالية لها شغف كبير بتتبع نتائج أهل الفكر فكان

وهنا ترى في بدنها رعدة جارفة فتخر على ركبتيها ناظرة الى السماء مبتهلة الى الله ان يبقي لها فلذة كبدها ويسكن والده فسيح جنانه . ثم يرتفع في هذه اللحظة صوت مؤذن من احدى القرى على الحدود : « الله اكبر الله اكبر ... » فيفيق الوالد على صوت المؤذن ويردد معه قوله بصوت خافت : « لا اله الا الله » .

ويسير ثلاثتهم بخطى متثاقلة في ضوء القمر متجهين نحو القرية الى مصيرهم المجهول ولسان حالهم يقول :

لا تيأسوا ان تستردوا مجدكم   فلرب مغلوب هوى ثم ارتقى

يوسف قصرارى

المدرس بالمدرسة المباركية الثانوية

فكان طبيعياً ان تقتبس عنهم الفكر الناضج والعقل الراجح والسعي للتزود من مناهل الثقافة ومواصلة حبل الدراسة.

كان اناتول فرانس كاتبها المفضل واستاذها الروحي ولعله القدر أو لعلها الصدف تلك التي جعلتنا نتفق في الشغف بفلسفة هذا العبقري ... وكان هذا الشغف هو السبب المباشر ليتقرب احدنا من الآخر.

وأعجبت بثقافتها ... لا بل شغفت بها !.. ووجدت في جلوسي الى هذه الفتاة شيئاً جديداً لذيذاً يدلف الي ويعترض طريقي ... تصور انني كنت كلما جلست اليها شعرت برغبتي في البقاء الى جانبها. وكم تمنيت ان يقف الزمن وتسكن حركة الارض وتغفل عنا العيون. فنبقى سوية جنباً الى جنب دون ان نخاف أحد، أو نحسب الوقت. وكم مرة تمنيت ان لا ينتهي الكتاب الذي اقرأ لها فيه !..

ومرت الايام ... كنت احاذر فيها الا تقع عيناي في عينيها، لأنني وجدت عينيها تهيمان في وجهي، وكلما تحدثت عن آثار أناتول فرانس لا أجدها تصغي الي، فهي مشغولة الفكر بأشياء أخرى بعيدة كل البعد عن المسكين أناتول فرانس، قريبة كل القرب مني انا !.

وفي غمرة تلك العاطفة نسيت كل شيء ... نسيت انني عاهدت الله في يوم من الايام على ان املأ قلبي بحبه، وليس بحب انسان من اهل هذه الارض !

ولست ادري ما الذي اوحى الى رئيسي ان يعيدني الى الدير، فأطعت امره كارهاً، وعدت حزيناً متألماً لفراقها والبعد عنها، ولكن ... كم كانت دهشتي عظيمة حين انبثق الفجر في أحد الايام، واذا هي امامي وجهاً لوجه.

وشهدت صخور الروابي اروع مواقف الحب الطاهر العفيف. واستعرت اوراق الصنوبر بحرارة انفاسنا اللاهثة!

وآن لها ان تعود الى مدرستها، ولم يكن لها ما تبقيه لي منها، فاذا هي تأخذ ورقة ناصعة البياض وتعمد الى صدرها تخزه بدبوس شعرها فينبثق منه الدم، فتأخذ منه قطرة واحدة تلقيها على الورقة ... وتتركها لي !

ومن مدرستها كانت تكتب الي على يد جزار الدير:

«... إنني لاصلي من أجل اناتول فرانس الذي جمعنا... فهلا تصلي انت ايضاً من أجل عودتنا الى الاجتماع ثانية؟!

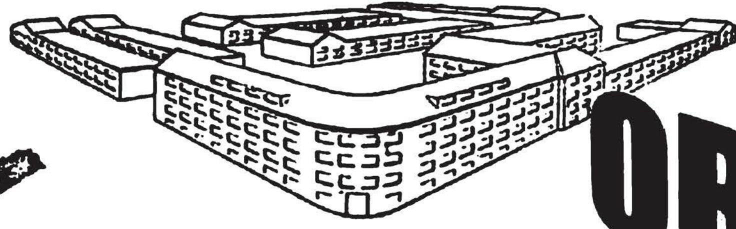
الى ان كان ذلك اليوم المشئوم الذي مرض فيه جزار الدير، فجاء ساعي البريد وسلم الرسالة الى رئيسي.

وقيدوني بسلاسل من الحديد ثقيلة يصعب على الانسان حملها ... والقوا بي في زنزانة محفورة في صخور الجبال... ولكني تحملت كل هذا العذاب من أجلها هي وحدها !

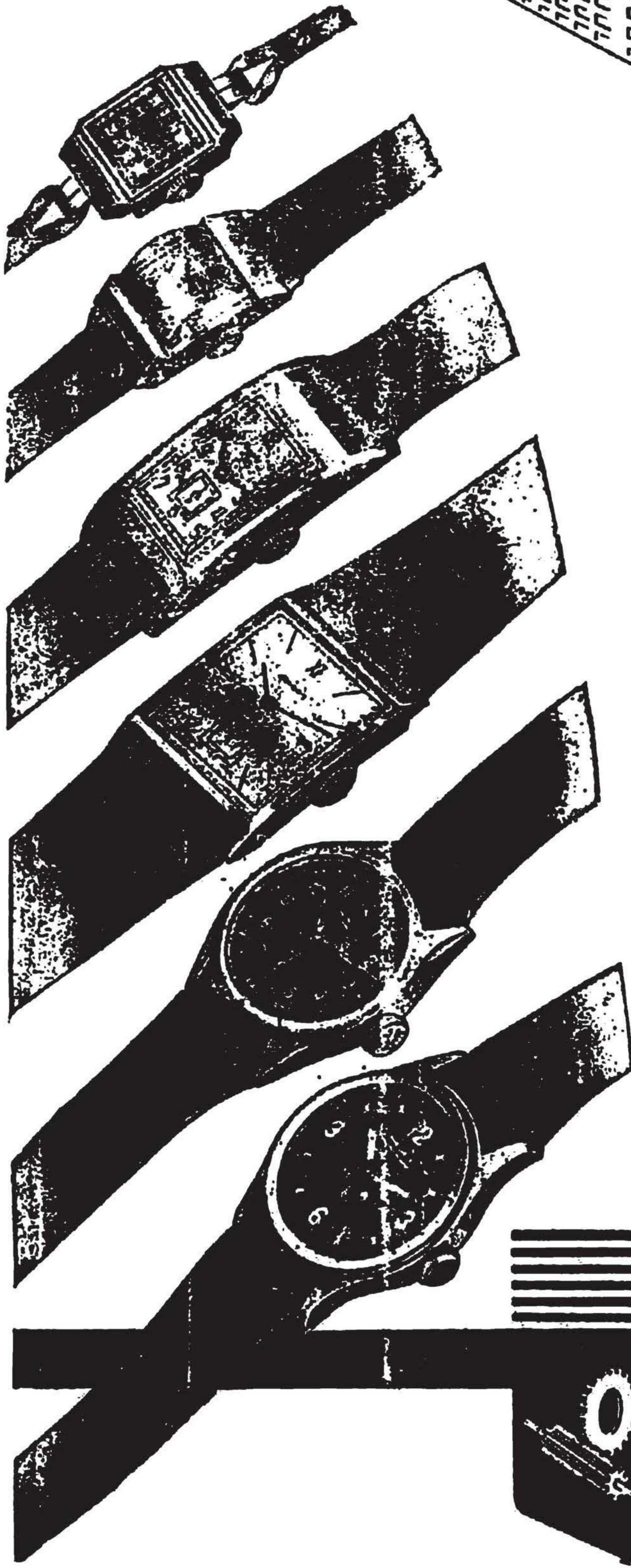
وانتهت مدة الحكم علي فاعادوني الى هنا ... وها انا أعيش بذكراها وان كان قد انقطع ما بيني وبينها، ولم أعد أعرف أين هي اليوم من هذه الارض الواسعة... كان اناتول فرانس من أصبر الناس وقد علمني الصبر، ولكنه كان يسخر من الحب فلم يعلمني لسوء الحظ السخرية من الحب!»

وانتهى الراهب من قصته الغريبة وأنا مصغي اليه في دهشة وعجب!.. ستقولون كيف يحب الراهب. وسيقول من عرف أناتول فرانس، كيف يتعلق رجل الدين بكاتب عاش ايامه وهو يسخر من الرهبان ويندد برجال الدين. اما كيف أحب الراهب، فأرجو الا تتجاهلوا هذه الحقيقة. وهي ان الانسان يبقى دائماً وابداً، انساناً، واما كيف أحب الراهب عدو الرهبان فلأن فلسفة اناتول واعجاب راهبنا بهذه الفلسفة قد محت كل سيئة له !!

البصرة ـ معقل　　　　يوسف يعقوب مراد



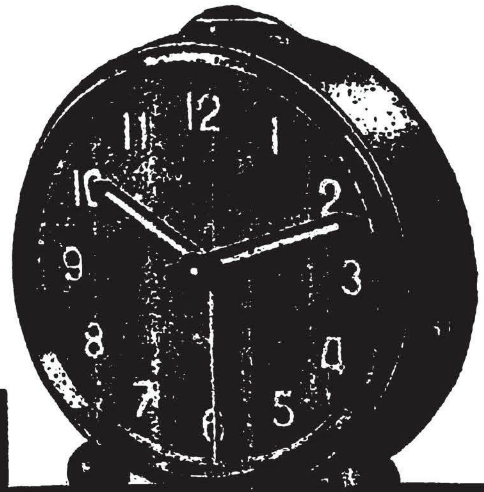
ORIS



ساعات

علامة (اورس) الشهيرة
لدينا من جميع الاصناف متقنة
الصنع مضبوطة المواقيت.

البيع بالجملة والمفرد وبالاقساط
الاسعار في نهاية الاعتدال

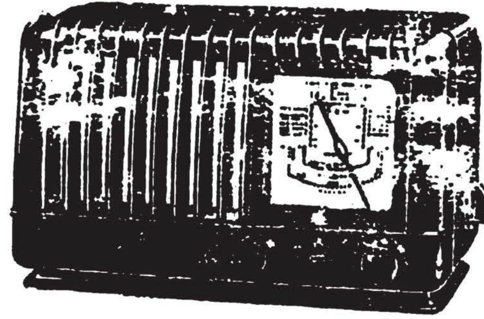




الوكيل الوحيد

محمد رفيع بهبهاني - الكويت



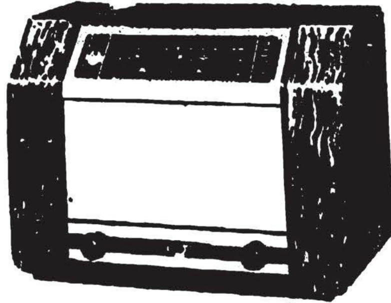




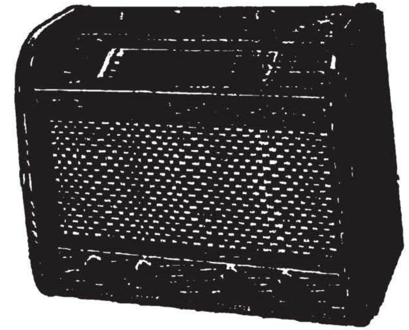
معرض راديوات

(ملارد MULLARD)

يقدم هذه الأنواع الممتازة من الراديوات التي امتازت بصفاء ووضوح صوتها. اطلبوا التعليمات الكافية من :—

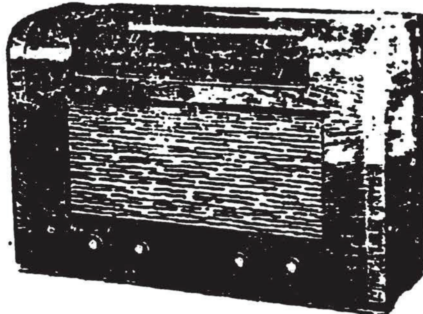


MA S299 C A

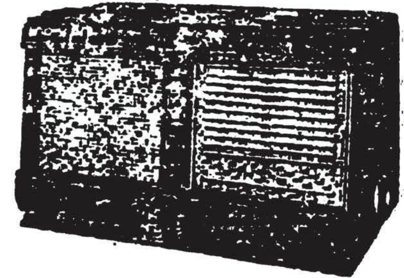


MBV 1900 بطارية سائلة

MULLARD SHOW ROOM معرض راديو ملارد



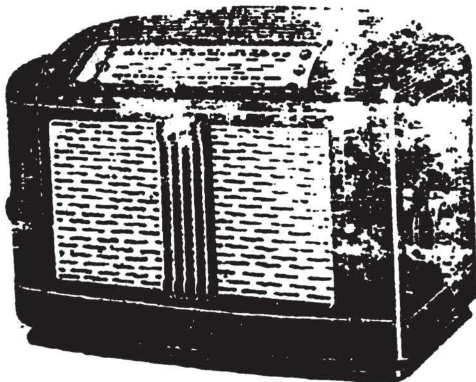
MAS/MUS
282
AC DC



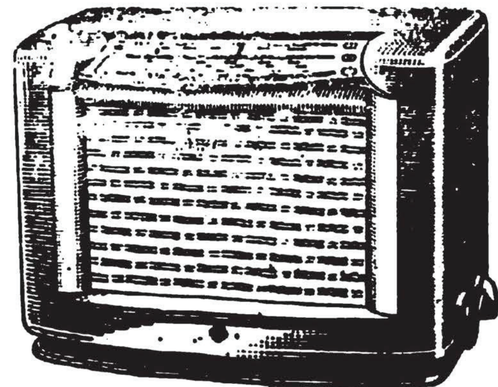
MAS 231

زوروا معرض راديو (ملارد) الواقع فى شـارع البلديـة قرب دوائر الغربللي لتجدوا هذه الراديوات

الممتازة
بأسعار
لا تقبل
المنافسة



MBS 147 بطارية جافة



MA/SMUS. 206 AC/DC

الموزعان الوحيدان

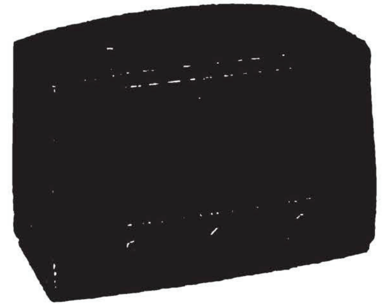
شركة عبد المجيد الغربللي وحيدر عبد الله

راديوات ار. سي. اى. الشهيرة

الوكيل الوحيد - مراد يوسف بهبهاني - كويت

بشرى عظيمة تصليح راديو R: C. A. مجاناً

يسرنا أن نعلن لعملائنا الكرام عن وصول ارسالية من اجهزة راديو R. C. A. المشهورة وقد وضعنا قسما منها للعرض فى محلنا لمن يريد مشاهدتها . والمحل يضمن للمشترين تصليح أي خلل يطرأ على هذه الاجهزة لمدة تسعين يوما من تاريخ المشترى .

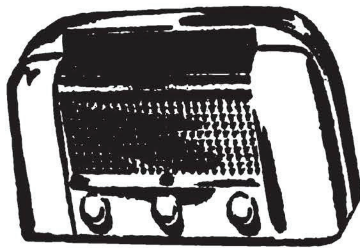


Mat No. X5228

ار. سي. اى. طراز

QB 13

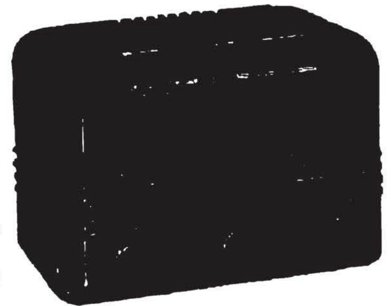
راديو ذو خمس صمامات ويمتاز على غيره من الاجهزة المنزلية بأنه يصلح لألتقاط خمس موجات ويعمل على تيارين كهربائيين مختلفين اولهما القوة الكهربائية A.C. وان لم توجد فبطارية عادية ذات ستة فولت .



ار. سي. اى. طراز

Q 103

يختلف هذا الراديو عن غيره بأنه مجهز لالتقاط ثلاث موجات وأجهزة قوية تمكنك من الاستماع الى المحطات المحلية والخارجية وله خمس صمامات R. C. A. من النوع الممتاز مع جهاز خاص لتصفية الصوت .

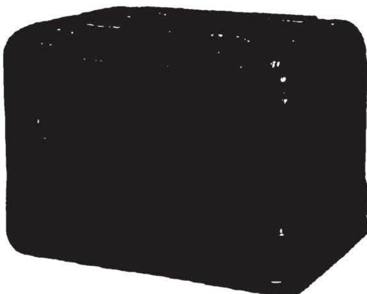


Mat No. X5231

ار. سي. اى. طراز

QB 55

راديو ذو ثلاث موجات يعمل بقوة البطاريات اليابسة ويسهل لك التقاط الاذاعات العالمية بنفس القوة التي تلتقطها الاجهزة التي تعمل على التيارات الكهربائية الاخرى وقد جهز بصمامات اربعة R C A للتوفير من مقطوعية القوة الكهربائية وبالامكان تبديل استعماله الى تيار كهربائي .



Mat No. X5234

ار. سي. اى. طراز

Q110

راديو صغير الحجم جداً ولكنه سيدهشك بقوة اجهزته وصفاء التقاطه للاذاعات على الموجتين القصيرة والمتوسطة واجهزته هذه حساسة بدرجة تضاهي حساسية الاجهزة الكبيرة الغالية الثمن .

